وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية – الجذع المشترك

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

مجالات العلوم الاجتماعية

مجموعة من الدروس موجهة لطلبة السنة الأولى (علوم اجتماعية – جذع مشترك)

من إعداد:

الدكتور محمد تهامي

السنة الجامعية 2022 – 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	7
المحاضرة الأولى : مدخل إلى العلوم الإجتماعية	8
تمهيد	9
أولا : مفهوم العلوم الاجتماعية	10
ثانيا : مفهوم العلوم الطبيعية	11
ثالثا : ثنائية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	12
رابعا : مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية	13
خامسا : الفوراق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والإنسانية	14
خلاصة	19
المحاضرة الثانية : علم الإجتماع	20
تمهيد	21
أولا : مفهوم علم الإجتماع	21
ثانيا : أهم مجالات البحث في علم الاجتماع	24
1. المجتمع	24
2. الجماعات الإجتماعية	25
3. البناء الإجتماعي	26
4. التنشئة الإجتماعية	27
5. النسق الإجتماعي	28
6. المشكلة الإجتماعية	29
7. الظاهرة الإجتماعية	30
ثالثا : أهم ميادين علم الإجتماع	31
1. علم الاجتماع الحضري	31
2. علم الإجتماع الطبي	32
3. علم إجتماع الإتصال	33

4. علم إجتماع التنظيم والعمل	34
5. علم الإجتماع التربوي	35
6. علم إجتماع السكان	35
7. علم الاجتماع السياسي	36
8. علم الإجتماع الديني	37
9. علم الإجتماع العائلي	38
10. علم الإجتماع الإقتصادي	39
خلاصة	40
المحاضرة الثالثة : علم النفس	41
تمهيد	42
أولا : مفهوم علم النفس	42
ثانيا : أهم مجالات البحث في علم النفس	44
1. السلوك	44
2. الشخصية	44
3. الفروق الفردية	45
ثالثا : أهم ميادين علم النفس	46
1. علم النفس الفسيولوجي	46
2. علم النفس التنظيم والعمل	47
3. علم النفس الحيوان	47
4. علم النفس المدرسي	48
5. علم النفس الجنائي	49
6. علم النفس النمو (الطفل)	49
7. علم نفس الشواذ	50
8. علم النفس العيادي	51
9. علم النفس الإجتماعي	52

10. علم النفس الفارق	52
خلاصة	53
المحاضرة الرابعة : الفلسفة	54
تمهيد	55
أولا : مفهوم الفلسفة	55
ثانيا : أهم مجالات البحث في الفلسفة	57
1. الفلسفة والعلم	57
2. الفلسفة والدين	57
ثالثا : أهم ميادين الفلسفة	58
1. الميتافيزيقا	58
2. فلسفة التاريخ	59
3. الإبستمولوجيا	60
4. فلسفة الحضارة	60
5. فلسفة الأخلاق (علم الأخلاق)	61
6. فلسفة العقل	61
7. الفلسفة الإسلامية	62
8. فلسفة اللغة	62
خلاصة	63
المحاضرة الخامسة : علوم التربية	64
تمهيد	65
أولا : مفهوم علوم التربية	65
ثانيا : أهم مجالات البحث في علوم التربية	66
1. البيداغوجيا	66
2. التعليم	67
3. التعلم	67

4. التعليمية	68
5. المنهاج	68
ثالثا : أهم ميادين علوم التربية	69
1. علم النفس التربوي	69
2. الارشاد والتوجيه التربوي	70
3. التربية الخاصة	70
خلاصة	71
المحاضرة السادسة : الأرطفونيا	72
تمهيد	73
أولا : مفهوم الأرطفونيا	73
ثانيا : أهم مجالات البحث في الأرطفونيا	74
1. إضطرابات اللغة الشفهية	74
2. إضطرابات اللغة المكتوبة	74
3. إضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة	74
4. إضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية	75
5. إضطرابات الانتاج الصوتي لدى الطفل والراشد	75
6. إضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس–حركية والعقلية	75
ثالثا : أهم ميادين الأرطفونيا	75
1. علم النفس العصبي	75
2. إضطربات النطق واللغة	75
3. الصمم	76
4. فحص الأصوات	76
خلاصة	76
المحاضرة السابعة : الأنثروبولوجيا	77
تمهيد	78

أولا : مفهوم الأنثروبولوجيا	78
ثانيا: أهم مجالات البحث في الأنثربوبولوجيا	80
1. القرابة	80
2. الثقافة	80
3. المجتمع المحلي	81
4. المجتمع البدائي	82
ثالثا : أهم ميادين الأنثروبولوجيا	82
1. الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعيّة)	82
2. الأنثروبولوجيا الثقافية	84
3. الأنثروبولوجيا الاجتماعية	85
4. الأنثروبولوجيا النفسية	86
خلاصة	87
المحاضرة الثامنة : علم السكان (الديموغرافيا)	88
تمهيد	89
أولا : مفهوم الديموغرافيا	89
ثانيا : أهم مجالات البحث في علم السكان	90
1. عدد السكان	90
2. نوع السكان	91
3. توزيع السكان	91
ثالثا : أهم ميادين علم السكان	91
1. الديموغرافيا الطبية	91
2. الديموغرافيا التاريخية	91
3. الديموغرافيا الرياضية (الكمية)	92
4. الديموغرافيا الاقتصادية	92
5. الديموغرافيا الاجتماعية	92

الديموغرافيا الوصفية (الكيفية)	93
خلاصة	93
خاتمة	94
قائمة المراجع	95

إن الجمع بين شخصية إجتماعية قيادية تبرع في مرونة التعامل مع الأفراد من خلفيات وثقافات متباينة، وتتمتع بمهارات تحليل الظواهر الاجتماعية والسلوك البشري، وهي ميزة ينفرد بها من يرتاد مقاعد كلية العلوم الاجتماعية، فلقد برزت هذه الأخيرة كحقل مفاهيمي مميز يُعنى بتفاصيل العالم البشري وتبلور المجتمعات، حيث تندرج تحتها موضوعات وتخصصات متشعبة تنفرد كل منها بتحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية من عدسة وزاوية مختلفتين بالإستناد إلى البحوث والدراسات النوعية منها والكمية، ومحاولة منّا ربط تلك البحوث والدراسات النظرية بالواقع الاجتماعي من جهة، وتدريب الطلبة على كيفية توظيفها من جهة أخرى، وبما أن المجتمعات منذ الأزل في تغير مستمر تكنولوجيا وسياسيا، ثقافيا، وديموغرافيا فلطالما كانت العلوم الاجتماعية تتسم بالمرونة وسباقة في فرض تحديات جديدة في النقاشات الأكاديمية، وعليه يكمن دورنا في تقريب الطلبة من كل التخصصات كي يستطيعوا الإلمام بالجوانب المعرفية المتحكمة في المجتمع وأفراده، وبالتالي التسهيل على الطلبة أن يتخصصوا في إحداها مما يفتح آفاقا واسعة من المسارات الوظيفية لعل أهمها التعليم والبحث العلمي، وسنحاول من خلال هاته المطبوعة التطرق إلى ماهية العلوم الاجتماعية وتناول أهم مجالات البحث في مختلف تخصصاتها على غرار علم النفس والأنثروبولوجيا وعلم السكان والتربية بالإضافة إلى الأرطفونيا والفلسفة، وبالتالي تصويب مسار الطالب الأكاديمي بما يتلاءم مع ميولاته الدراسية والمهنية.

المحاضرة الأولى : مدخل إلى العلوم الإجتماعية

تمهيد

أولا : مفهوم العلوم الاجتماعية

ثانيا : مفهوم العلوم الطبيعية

ثالثا : ثنائية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

رابعا : مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية

خامسا : الفوراق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والإنسانية

خلاصة

تمهيد :

تعتبر العلوم الاجتماعيّة واحدة من أهم فروع العلوم والتي تهتم بتتبع ووصف ودراسة السلوك الإنساني من مختلف جوانبه الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصادية...، وبالتالي فهي تهتم بالدرجة الأولى بفهم ودراسة المجتمعات الإنسانية.

وكما نعلم أن قضايا العلوم الاجتماعية كانت تطرح ضمن مجال الفلسفة، كغيرها من مجالات العلوم الأخرى على غرار العلوم الطبيعية والفيزيائية ... ومع التغيرات التي شهدها التفكير الإنساني وحاجته إلى تطويع عناصر بيئته لخدمته وحل مشاكله وقضاياه، ظهرت مناهج وطرق جديدة في البحث عجلت من فكرة الرغبة في إستقلال العلوم بمفاهيمها ومناهجها، ووسائلها، وقد كانت العلوم الطبيعية السباقة إلى ذلك من خلال إعتمادها على المنهج العلمي التجريبي، وقد لعبت العديد من العوامل دورا في ذلك لعل أبرزها الثورة الفكرية وما صاحبها من تغيرات على مستوى الفكر خاصة التحرر من هيمنة الكنيسة وتحقيق الحرية الفكرية والعلمية، وإستفادة الغرب من الإرث الحضاري والعلمي للحضارة الإسلامية التي أسست فعليا لمبادئ العديد من العلوم التي ظهرت لاحقا، بالإضافة إلى الثورة الصناعية وما صاحبها من تحولات إجتماعية كبرى مثل ظهور المصانع والمدن الكبرى واليد العاملة وزيادة نسب الهجرة وتمركز السكان في المدن ... وغيرها من الظواهر المتعددة، التي عجلت إلى ميلاد علوم تدرس مختلف الظواهر والمشاكل التي برزت في هاته المجتمعات، وهكذا ظهرت العلوم الإجتماعية والإنسانية التي سعت إلى فهم ودراسة هاته الظواهر، وهنا لابد لنا من الحديث عن الصلة والعلاقة التي تربط بين هاته العلوم من حيث المسمى ومن حيث الأهداف، العلوم (الإنسانية والإجتماعية)، حيث إختلفت التصنيفات والمسميات فهناك من يعتبر أن العلوم الإنسانية والإجتماعية أصلا واحد وهناك من يعتبر أن العلوم الإجتماعية هي جزء من العلوم الإنسانية، بينما هناك من حدد موضوع كل منها وذهب إلى أن العلوم الإنسانية هي تلك العلوم

التي تهتم بدراسة الإنسان كما هو أصل (الطبيعة) وأن العلوم الإجتماعية تبحث عن كل ماهو مكتسب من خلال المجتمع (الثقافة)، دون أن نغفل عن الإختلافات المبنية على أساس أكاديمي بين الجامعات والمعاهد، وعلى هذا الأساس سنتناول العلوم الإجتماعية المكونة من التخصصات الأتية : (علم الإجتماع، علم النفس، الأنثربولوجيا، علوم التربية، الأرطفونيا، الفلسفة، علم السكان).

حيث سنتطرق في هاته المحاضرة، دخل إلى العلوم الإجتماعية من حيث التعرف على مفهوم العلوم الإجتماعية، ومفهوم العلوم الطبيعية، ونتطرق إلى ثنائية العلوم الإجتماعية والإنسانية كما نعرج على أزمة العلوم الإنسانية والإجتماعية ونتطرق كذاك على أهم مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ونسعى أيضا إلى أبراز أهم الفوراق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والإنسانية.

أولا / مفهوم العلوم الاجتماعية :

هي ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الإنسان في تفاعلاته الاجتماعية على مختلف الأصعدة في علاقته مع إنسان آخر أو جماعة أو مؤسسة أو دولة، أو حتى في تعامله مع موارده المادية لأجل صياغة أطر تفسيرية عامة ومجردة تمكننا من الفهم والتنبؤ والتحكم والتوجيه والتكيف[1].

وتعرفها **اليونيسكو** بأنها العلوم التي تسعى إلى معرفة واقع الإنسان وما طرأ على هذا الواقع من تحولات وتغيرات تنتج عنها ظواهر ومشكلات يجب التعامل معها لفهمها أولا ثم مساعدة دول أو مجتمعات العالم ببناء المهارات والقدرات للتخطيط والعمل على التقليل من

[1] – النوي بالطاهر، عبد المالك حبى، **العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية ودورها في تنمية المجتمع**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي العدد ،10 ، الجزائر، 2015، ص : 81.

نتائجها وآثارها السلبية أو التي تهدد حياة الإنسان وتعيق تقدمه وسعيه وجهوده من أجل بناء مجتمع السلم والتعايش المشترك بين مجتمعات العالم .[1]

يمكننا القول أن العلوم الاجتماعية تضم مجموعة من التخصصات العلمية التي تسعى أساسا إلى دراسة مختلف جوانب حياة الإنسان وأنشطته المتعددة من خلال الإعتماد على وسائل علمية دقيقة، وإستخدام مناهج وأدوات بحثية، بهدف دراسة ومتابعة مختلف جوانب النشاط الإنساني .

ثانيا / مفهوم العلوم الطبيعية :

العلم الطبيعي (science natural) هو العلم الخاص بالأشياء أو الظواهر التي تقع بشكل طبيعي مثل الضوء والأشياء والمواد والأرض والنجوم أو الجسم البشري، ويمكن تصنيف العلوم الطبيعية إلى العلوم الفيزيائية وعلوم الأرض وعلوم الحياة وغيرها، وتشتمل العلوم الفيزيائية على تخصصات مثل الفيزياء (علم الأشياء المادية)، والكيمياء (علم المواد) وعلم الفلك (علم الأجرام السماوية)، وتتضمن علوم الأرض على تخصصات مثل الجيولوجيا (علم الأرض)، وتتضمن علوم الحياة على تخصصات مثل علم الأحياء (علم الأجساد البشرية) وعلم النبات (علم النباتات)[2].

ويمكن القول أن العلوم الطبيعية تُعنى بدراسة المادة وتسعى إلى تتبع تغيراتها مع مرور الزمان وتغير المكان، كما أنها تركز أساسا على دراسة الحركة والطاقة المتعلقة بها، ولذلك

[1] – علي الحوات، **مفهوم العلوم الاجتماعية والانسانية من منظور منظمة اليونيسكو**، مجلة علوم التربية، العدد 51، المغرب، 2012، ص : 29.

[2] – أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**، تر: خالد بن ناصر الحيان، ط 2، اليازوري، الرياض، 2015، ص : 14.

تُعرف بالعلوم التجريبية نظرًا لاعتمادها على الملاحظة والتجربة (المنهج التجريبي) ومختلف الأساليب العلمية بغية فهم وتفسير والتحكم في مختلف الظواهر الحسية والملموسة.

ثالثا / ثنائية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية :

يميز بعض العلماء بين العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، في حين أن البعض الآخر لا يرى ذلك، فنحن إزاء موقفين مختلفين، **فالموقف الأول**، يرى أن الفصل بين المفهومين غير ذي جدوى، لأنه لا يمكن تصور إنسان خارج المجتمع ولا يوجد مجتمع من دون بشر، ومن بين هؤلاء **كلود ليفي ستراوس (1954-2009)**، الذي يرى بأن هناك ترادف بينها، فالتمييز بينهما يكون من الناحية التطبيقية فقط، فالعلوم الاجتماعية تهتم بالمظهر الملموس والمهني للنشاط البشري، في حين إن العلوم الإنسانية تتخذ موقعها خارج أي مجتمع بعينه، أي أنها تدرس المجتمع بغض النظر على وجوده الواقعي في أي رقعة جغرافية ما، وهي تتبع هنا سبيل العلوم الطبيعية، وهي التي تتجاوز المظاهر في مقارباتها للواقع، هادفة بذلك فهم العالم [1].

ونجد أن **موريس أنجرس** يعتبرهما علم واحد حيث قال : يعتبر الإنسان موضوع دراسة لها خصائصها ومميزاتها العلمية والهدف منها هو معرفة وفهم الإنسان ومعنى أو دلالة أفعاله، تشتمل هذه العلوم التي كانت تسمى في السابق بعلوم الإنسان ثم لاحقا بالعلوم الإجتماعية خاصة في العالم الأنجلو سكسوني على فروع عديدة تقوم بدراسة الإنسان من جوانب متعددة[2].

ما يمكن ملاحظته أن الموقف الذي ورد في النص يشير إلى التشابه والتماثل بين العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في إهتمامهما بدراسة الإنسان (الفرد) وتفاعله مع بيئته (المجتمع). ومنه يُمكن القول أنهما يسعيان إلى فهم مختلف جوانب حياة الإنسان ومدى تأثير

[1] – النوي بالطاهر، عبد المالك حبى، **مرجع سبق ذكره**، ص : 81.

[2] – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص : 58.

البيئة والمجتمع عليه، ولذلك يعد الإنسان والمجتمع عنصرين أساسيين في دراسة هاته العلوم، حيث لا يمكن فهم الإنسان بشكل منفصل عن السياق الاجتماعي الذي يتفاعل فيه.

أما أصحاب **الموقف الثاني** فيرون أن العلوم الإنسانية تدرس الإنسان من حيث كونه إنسان بغض النظر عن إنتمائه لمجتمع بعينه، في حين أن العلوم الاجتماعية تدرس الإنسان داخل المجتمع، فتركز على مكانته وأدواره المختلفة داخل المجتمع، ويذهب آخرون إلى أن التمييز بينهما يكون من ناحيتين: إما من ناحية كونها صفة، فالعلوم هي إنسانية واجتماعية، أو من ناحية كونهما إسمين: فهناك علوم الإنسان وعلوم المجتمع [1].

ومنه يمكننا القول أن العلوم الإنسانية تركز على دراسة الإنسان نفسه، ككائن فردي، بغض النظر عن السياق الاجتماعي الذي يتواجد فيه، بينما العلوم الاجتماعية تهتم بدراسة سلوك الإنسان وأنشطته وتفاعلاته ومختلف علاقاته داخل المجتمع، وكيف يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

رابعا / مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية :

ليست الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث وقفا على العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية كما يضن البعض وإنما يمكن تطبيقها في العلوم الاجتماعية والانسانية المختلفة ولكن الاختلاف في دقة النتائج يعود إلى طبيعة المشكلات التي تواجه الباحث والتي منها :

- تعقد المشكلات الاجتماعية والانسانية لأنها تتأثر بالسلوك الانساني المعقد، بالإضافة إلى صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية والانسانية .
- تأثر الوضع التجريبي بالمراقبة والملاحظة التي يقوم بها الباحث مما يؤدي في كثير من الاحيان كثيرة إلى تغيير في السلوك لدى الافراد والمجتمعات موضوع الدراسة والبحث

[1] – النوي بالطاهر، عبد المالك حبى، **مرجع سبق ذكره**، ص : 81

وصعوبة الملاحظة أحيانا، كما أن الظواهر الاجتماعية والانسانية تتغير بشكل سريع نسبيا فالثبات نسبي وهذا يقلل من فرصة التجربة في ظروف مماثلة تماما .

- الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الاجتماعية والانسانية وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها وخضوع بعض المشكلات الاجتماعية والانسانية لمعايير أخلاقية، بالإضافة إلى صعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الاجتماعية والانسانية لعدم وجود أدوات قياس دقيقة لها أحيانا[1].

وبالتالي فإن الإنسان يمكن أن يتأثر بالعديد من العوامل المتغيرة، لاسيما مع مرور الزمان وتغير المكان دون أن نغفل تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، لذلك من النادر أو من الصعب تكرار نفس التجربة في نفس الظروف ونتوصل إلى نفس النتائج، وذلك يرجع إلى أن الظواهر الاجتماعية والإنسانية متغيرة، نسبية، غير ثابتة، ومعقدة في آن واحد، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى التركيبة النفسية والمزاجية للإنسان والتي لها دور كبير في تشكيل سلوكه إذا تمثل أحد الجوانب الأساسية التي تؤثر على نتائج تلك الظواهر وتزيد من درجة تعقيدها.

خامسا / الفوراق الموضوعية والمنهجية بين العلوم الطبيعية والإنسانية :

1-الفوارق الموضوعية :

1.1. الاختلاف في نوعية العلاقات المنظمة لكل من الطبيعية والإنسانية :

العلاقات التي تنظم ظواهر العالم الطبيعي علاقات علمية آلية بينما العلاقات الموجودة بين الظواهر العالم الإنساني تخضع للقيمة وترتبط بالهدف والغاية، فالعلاقات التي تنظم الظواهر الطبيعية تتميز بأنها علاقات سببية، وهي تستعمل مصطلحات عددية وقياسية بالحجم

[1] – ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي : أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءته**، بيت الافكار الدولية، الاردن، ب ت، ص ص : 25-26.

والمسافة ... بينما العلاقات التي تنظم الظواهر الإنسانية علاقات قيمية تستعمل مصطلحات كيفية متصلة بالواجب والغاية والدوافع والأغراض، فموضوع الأخلاق يركز على ماينبغي أن يكون وليس ماهو كائن والأخلاق علم للمثال وليس علما للواقع، وهي علم معياري وليست علما وضعيا [1].

بينما الظواهر الطبيعية عادة ما تتبع نمط سببي (لكل نتيجة سبب معين) يمكن دراسته وتتبعه بشكل كمي (المنهج الكمي)، من خلال الإعتماد على الملاحظة والتجربة، بينما نجد الظواهر الإنسانية والاجتماعية أكثر تعقيدًا وتأثرًا بالأعراف والقيم والمعتقدات الأمر الذي يصعب قياس وتحليل هذه الظواهر بنفس الدقة التي يمكن القيام بها في الظواهر الطبيعية.

2.1. الإختلاف في قابلية الإدراك :

تختلف درجة إدراكنا للظاهرة موضوع الدراسة بين الظواهر الطبيعية الفيزيائية وبين الظواهر الإنسانية فالأولى تقدم نفسها للباحث كشيء مستقل عنه تتيح له حرية الملاحظة الخارجية بإعتبارها ظواهر مادية لها بناء داخلي يغير من شكلها ومظهرها الخارجي ويتفاعل مع المحيط الخارجي الذي توجد فيه، فالباحث في هذه الحالة يتعامل مع هياكل مجردة من كل حركة وتتمتع ببناء داخلي خاص، حيث أن الباحث الذي يتعامل مع الظواهر الإنسانية يجد نفسه داخل نظام من العلاقات والتفاعلات، وهنا لا تكفي مجرد الملاحظة الخارجية لإدراك حقيقة هذه الظواهر التي يكون فيها الإنسان مؤثرا ومتأثرا في نفس الوقت وله حرية تغيير مظهره وسلوكه الخارجي.[2]

[1] – محمد محمد أمزيان، **منهج البحث الإجتماعي بين الوضعية والمعيارية**، المعهد الإسلامي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 1991، ص ص : 251–252.

[2] – **نفس المرجع السابق**، ص : 252.

في العلوم الطبيعية، يمكن أن تستند الملاحظة العلمية والتجارب العملية إلى تقنيات تحليل دقيقة من أجل التوصل إلى فهم وتفسير العلاقات السببية بين مختلف الظواهر الطبيعية، وهذا يسمح بإجراء التجارب وإعادتها في ظروف مشابهة للتجارب الأولى بغية التحقق من النتائج المتوصل إليها .

أما في العلوم الاجتماعية، يصعب دراسة وتتبع مختلف العلاقات السببية، فالظواهر الاجتماعية دائما ما تكون مرتبطة بعوامل معقدة تشمل الأعراف والمعتقدات والقيم والتفاعلات بين الأفراد لذلك يصعب إجراء التجارب بشكل دقيق واستنتاج علاقات سببية محددة بنفس الدقة التي يمكن التوصل إليها في العلوم الطبيعية.

3.1. الاختلاف في درجة التعقيد :

هذه النقطة على درجة كبيرة من الأهمية وهي تتصل إتصالا مباشرا بالنقطة السابقة وهذا التعقيد الذي تتميز به الظواهر الإنسانية، تعقيد مظاعف : تعقيد على مستوى الفرد أو الشخصية الإنسانية في تكوينها الداخلي، وتعقيد على مستوى تفاعل هؤلاء الأفراد والشخصيات فيها بينها وفي طبيعة العلاقات التي تربط، بينها وتعقيد يتعلق بطبيعة الظواهر الإنسانية نفسها التي تتميز عن الظواهر الطبيعة بالحركة والتغيير وعدم الثبات على حال واحد وعدم التكرار على نفس النمط وفي نفس الشروط الانسانية يفترض في الانسان أن يكون عبارة عن هياكل ميتة لأنه لا يدرك منه سوى جوانبه المادية بينما تخفي عليه جوانبه المعنوية أو الروحية وهي جوانب لا تكتمل الصورة النهائية للإنسان دون أخذها بعين الإعتبار [1].

فالظواهر الإنسانية على درجة عالية من التعقيد والتداخل يصعب عزل أبعادها المتعددة : الإجتماعية، الثقافية، النفسية، التاريخية، الإقتصادية، السياسية ...

[1] – **نفس المرجع السابق**، ص ص : 253–254.

إن الظاهرة الإنسانية هي ظاهرة معقدة وواعية ومتعددة الأبعاد، كما أنها ظاهرة متغيرة وتتداخل فيها الذات مع الموضوع وهذا ما يطرح إشكال موضوعاتها، الأمر الذي أدى بالكثيرين إلى التساءل عن إمكانية جعل الظاهرة الإنسانية موضوعا قابلا للدراسة العلمية الدقيقة، كما طرح إشكال المنهج المعتمد في دراستها، هكذا نجد بعض العلماء الذين انبهروا بالنتائج التي حققتها العلوم الطبيعية، مما دفعهم إلى محاولة تطبيق مناهجها على الظواهر الإنسانية، كما نجد علماء آخرين حاولوا ابتكار مناهج تلائم الظاهرة الإنسانية، تختلف عن المناهج المعتمدة في علوم الطبيعة [1].

أما العلوم الطبيعية تتعامل مع ظواهر ذات طبيعة بسيطة التكوين أما العلوم الإنسانية فإنها على العكس من ذلك تتعامل مع ظواهر حية حركية أكثر تعقيدا في تكوينها، تقول الناقدة الاجتماعية **مادلين جرافيتس** (إن الواقعة الإجتماعية هي في نفس الوقت فردية وتاريخية، وكل واقعة إجتماعية تجسد لحظة تاريخية لجماعة من الناس، فهي نهاية وبداية لواحدة أو مجموعة من السلسلات، بينما في العلوم الطبيعة نلاحظ في أغلب الأحيان أن الظواهر تتكرر في نفس الشروط وبشكل مماثل)[2].

2-الفوارق المنهجية :

1.2. الملاحظة الخارجية لا تعمق معرفتنا بالظواهر الإنسانية :

إن مجرد الملاحظة الخارجية على العكس منها في دراسة الظواهر الطبيعية لا تعمق معرفتنا بالظواهر الانسانية لخصوصيتها وعدم إنكشافها أمام الملاحظة الخارجية، إن علوم الفيزياء تقول **مادلين جرافيتس** تطورت بفضل إكتشاف الأدوات المناسبة لنوع الظواهر

[1] – (بتصرف) أحمد عبد الجبار فاضل، **جدلية العلاقة بين المنهج العلمي والدراسات الإنسانية : المفاهيم والتأثير، مجلة مداد الأداب**، عدد خاص بالمؤتمر، ب ت، ص : 583

[2] – محمد محمد أمزيان، **مرجع سبق ذكره**، ص ص : 255-256.

المشاهدة، وفي العلوم الاجتماعية بالرغم من أن التأويل يعتبر ضروريا في البحث، والتفسير لا يقل أهمية وعمقا منه، فإننا لا نملك أدوات من هذا النوع، إن الوسائل المستعملة كأدوات التسجيل توفر لنا إمكانية إعادة التجربة وتمديد المشاهدة أكثر من التعمق في الكشف عن الظاهرة، فهذه الوسائل لا تسمح لنا بأن ندرك أمورا أخرى أو أشياء أخرى أبعد.

2.2.عدم المطابقة بين المنهج والموضوع :

يعتبر هذا الفارق بين الموضوع المدروس والمنهج المستخدم في الدراسة أهم عائق في وجه تطبيق النموذج التجريبي في دراسة العلوم الإنسانية إذ أن الإختلاف في الموضوع يستلزم بالضرورة إختلافا في المنهج، فالموضوعات التي يتناولها علم الإجتماع ليست كلها قابلة للملاحظة الخارجية[1].

3.2. تنوع الأساليب العلمية:

حسبنا هنا أن نبين أن النموذج التجريبي ليس النموذج الوحيد الموصل إلى اليقين بشهادة الوضعيين أنفسهم وأن نماذج أخرى لها نفس المستوى من الضبط واليقين العلمي .... إن فكرة العلم متغيرة تاريخية بمعنى أنها حملت دلالات مختلفة بحسب التطورات الثقافية والتغيرات التي حصلت في نظام التفكير، وهذا يكفي للدلالة على أن الجمود على صيغة معينة للعلمية ليس أمرا إلزاميا ولا مطلوبا ويعني كذلك أنه بإمكاننا أن نبحث عن أنواع متعددة من العلمية تختلف في أساليبها وتتفق في نتائجها اليقينية كـ (المنهج الاستنباطي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي)... ومن هنا تأتي ضرورة إعادة النظر في هذا المفهوم الضيق للعلمية لإعادة الاعتبار لأساليب أخرى قادرة على تخليص المعرفة الاجتماعية من حدود المادية لتستوعب الظواهر الإنسانية في كل أبعادها وتحقق في الوقت نفسه قدرا أكبر من العلمية، والقاعدة

[1] – **نفس المرجع السابق**، ص : 257.

العامة التي نريد أن نصل إليها من هذا التحليل هي أن الموضوعية العلمية ليست قاصرة على الأسلوب التجريبي في حد ذاته والتزام خطواته المنهجية، فكل أسلوب يوصلنا إلى معرفة يقينية يعتبر أسلوبا علميا مهما كان نظامه الاستدلالي مختلفا عن النظام التجريب [1].

خلاصة :

من خلال ما سبق يمكننا القول أن العلوم الاجتماعية هي مجال مهم لفهم السلوك الإنساني وتأثير البيئة ومختلف العوامل الاجتماعية عليه، ويتم وصف ودراسة مختلف أوجه السلوك الإنساني من خلال الإعتماد على مجموعة متنوعة من مناهج البحث وأدوات الاستقصاء العلمي، وبالتالي يمكن للعلوم الاجتماعية تسليط الضوء على جوانب مختلفة ومتعددة من الحياة البشرية والسعي إلى الوصول إلى تفسيرات علمية معمقة لشتى الظواهر الاجتماعية.

ومنه يساهم هذا المجال في تطوير مختلف السياسات العامة، والتي تبنى على أساسها مخططات التنمية، خاصة أنها تسعى إلى فهم التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ... التي تواجه المجتمعات، ومنه تلعب العلوم الاجتماعية دورًا هاما في دراسة مختلف التغيرات والتطورات المستمرة في المجتمعات واتخاذ مختلف القرارات الملائمة.

[1] – الحواس غربي وآخرون، **البحوث الإنسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية ـ البحث التاريخي أنموذجا** ـ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، المجلد 03، العدد : 04، الجزائر، 2019، ص : 17 .

المحاضرة الثانية : علم الإجتماع

تمهيد

أولا : مفهوم علم الإجتماع

ثانيا : أهم مجالات البحث في علم الاجتماع

1. المجتمع
2. الجماعات الإجتماعية
3. البناء الإجتماعي
4. التنشئة الإجتماعية
5. النسق الإجتماعي
6. المشكلة الإجتماعية
7. الظاهرة الإجتماعية

ثالثا : أهم ميادين علم الإجتماع

1. علم الاجتماع الحضري
2. علم الإجتماع الطبي
3. علم إجتماع الإتصال
4. علم إجتماع التنظيم والعمل
5. علم الإجتماع التربوي
6. علم إجتماع السكان
7. علم الاجتماع السياسي
8. علم الإجتماع الديني
9. علم الإجتماع العائلي
10. علم الإجتماع الإقتصادي

خلاصة

تمهيد :

علم الاجتماع فرع من فروع العلوم الاجتماعية الهامة يركز أساسا على دراسة مختلف العلاقات الاجتماعية وتتبع الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تنشأ عنها، كما يهدف إلى تتبع الجوانب الإنسانية وفهمها، وتفسير أسباب حدوثها.

إن الهدف الأساسي لعلم الاجتماع هو رصد المجتمع البشري، بغية وصف وفهم مختلف الظواهر الاجتماعية والتفاعلات التي تنتج بين الناس في المجتمع.

إن تعددت الظواهر، والمشاكل الاجتماعية أدى إلى بروز تخصصات مختلفة في هذا المجال، حيث يركز كل تخصص على جانب أو مجال معين في محاولة لفهم الحياة الاجتماعية من عدة زوايا، حيث يعتمد علم الاجتماع عموما على جمع البيانات والمعلومات الدقيقة من الواقع الاجتماعي، ويستخدم في ذلك الوسائل والتقنيات الملائمة ويتبع المناهج العلمية التي تطورت مع تطور العلم ذاته.

من خلال هذه المحاضرة، سنتطرق إلى مفهوم علم الاجتماع وأهم مجالات البحث فيه، كما سنلقي نظرة على أبرز ميادين هذا العلم.

أولا / مفهوم علم الإجتماع :

لقد كان العالم الفرنسي **أوجست كونت** (1798-1857) هو الذي أطلق على علم الإجتماع هذا الإسم (sosiology) وكان ذلك عام 1830 تقريبا، وهي كلمة مركبة من

Logos معناها العلم والثانية **Societas** وتعني المجتمعات أو الجماعات، وقد شاع إستخدام هذا الإسم واعترف به الجميع من ذلك الوقت [1].

لم يقدم كونت تعريفا محددا لهذا العلم فهو يهتم حسبه بدراسة الظواهر الاجتماعية والانسانية بما في ذلك علم النفس .

والواقع أن كثيرا من العلماء إعترفوا بأصالة **ابن خلدون (1332-1406)** وأسبقيته في إنشاء علم الاجتماع، فله فضل السبق بتأسيس علم الاجتماع من حيث الفترة الزمنية على أوغست كونت حيث يرى :

- أن الدراسة الإجتماعية العلمية يمكن أن تتخذ من المجتمع الكبير حقلا لها، إعتمادا على الدراسة الميدانية وهو نفس الإهتمام لدى علماء الإجتماع المحدثين .
- فهمه الواضح لوظيفة العلم التي تتميز بـ: الوصف – التفسير – التنبؤ.
- كان يؤمن بجبرية الظواهر الإجتماعية : لأنها تخضع لقوانين وأسس يمكن الكشف عنها عن طريق البحث والدراسة، وبذلك كان مدركا بأنه مؤسس لعلم جديد قال عنه **(وكأن هذا العلم مستقل بنفسه فإنه ذو موضوع وهو العمران البشري)** [2].

وبالتالي فإن ابن خلدون فهم أن الظواهر الاجتماعية تمثل حجر الأساس في علم الاجتماع. لذلك ركز على أن الغاية الأساسية لهذا العلم هي دراسة الظواهر الاجتماعية وإستنتاج مختلف القوانين التي تحكمها، كما أكد على أن هاته الظواهر ليست عشوائية وتظهر بدون سبب أو دوافع، بل لها أسباب وعلل، وتخضع لقوانين تنظم المجتمعات وتحكمها.

[1] – (بتصرف) عبد الهادي محمد والي، **المدخل إلى علم الإجتماع**، دار المصطفى للنشر والتوزيع، مصر، 2002-2003، ص : 15 .

[2] – خالد حامد، **مدخل إلى علم الإجتماع**، جسور للنشر والتوزيع، ط 3، الجزائر، 2018، ص ص : 63-64.

ومنه نستنتج أن ابن خلدون فهم السيرورة التاريخية للمجتمعات الانسانية وكيفية تأثير البيئة ومختلف العوامل الاجتماعية في تطورها، إن هذا التفكير العلمي الذي إمتاز بعمقه ودقته، يرجع إلى براعة ابن خلدون في التحليل العلمي للواقع الاجتماعي وهذا ما لعب دورا هاما في تأسيس فهمنا الحالي لعلم الاجتماع .

أما الألماني **هربرت سبنسر** (1820- 1903) يرى أن علم الاجتماع هو العلم الذي يصف ويفسر نشأة وتطور النظم الاجتماعية والضبط الإجتماعي والعلاقات بين النظم الإجتماعية، وأن عليه أن يقارن بين المجتمعات البشرية على إختلاف أنواعها وأشكالها، أو بين المجتمعات على إختلاف نشأتها وتطورها وأن يهتم بدراسة عمليتي البناء والوظيفة الاجتماعية[1].

فعلم الإجتماع عند هربرت سبنسر غلب عليها فكره التطوري، لذلك ربط أهداف هذا العلم بتفسير التغيرات والتطورات المتعددة الحاصلة في مختلف النظم الإجتماعية .

وجعل الفرنسي **إميل دوركايم (1858- 1917)** الظواهر الاجتماعية الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع ومن ثمة اجتهد في تحديد الظواهر التي تميز الظواهر الاجتماعية عن غيرها من الظواهر الطبيعية [2].

وبالتالي فهو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، التي حددها على أنها كل نوع أو مجال من السلوك (ثابت أو متغير) يمارس نوعا من القهر والإلزام على الأفراد، موضحا خصائص هاته الظواهر المتمثلة في : (الجمعية، الإلزامية، إنسانية، تلقائية، مترابطة).

[1] – أحمد طاهر مسعود، **المدخل إلى علم الاجتماع العام**، دار جليس الزمان، عمان، 2011، ص : 24.

[2] – خالد حامد، **مرجع سبق ذكره**، ص : 12.

وقدم **ماكس فيبر(1864- 1920)** تعريفا عاما لعلم الاجتماع على أنه العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الإجتماعي من أجل الوصول إلى تفسير علمي لمجرى هذا الفعل ونتائجه[1].

وبالتالي إن الفعل الإجتماعي عند ماكس فيبر هو الموضوع الأساسي لعلم الإجتماع فهو يرى أنه صورة للسلوك الإنساني والذي يعبر عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن القيام بالفعل.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للمجتمع يهتم بدراسة العلاقات التي تقوم بين الناس، وما يترتب على هذه العلاقات من آثار [2].

ثانيا / أهم مجالات البحث في علم الاجتماع :

سنحاول التطرق إلى أهم المفاهيم المكونة لمجالات البحث في علم الاجتماع :

1 - المجتمع :

المجتمع هو ذلك الاطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الافراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات إجتماعية ويتميز المجتمع الحديث بتعدد وحداته وتنظيماته [3].

فالمجتمع هو عبارة عن نسق إجتماعي مكتف بذاته ومستمر في البقاء يفعل قواه الخاصة، فالمجتمع جماعة من الافراد الأحياء وليس مجموعة من الافكار المجردة وصفه أحد علماء الاجتماع بأنه أكبر جماعة ينتمي إليها الفرد وهو مكتف بذاته بمعنى له رصيد من الاجراءات والوسائل الخاصة بالتعامل مع البيئة وإطالة وجوده إلى مالا نهاية [4].

---

[1] - عبد الهادي محمد والي، **مرجع سبق ذكره**، ص : 20 .

[2] - (بتصرف) محمد الجوهري، **المدخل الى علم الاجتماع**، كلية الأداب ، جامعة القاهرة، مصر،2007، ص : 07.

[3] - خالد حامد، **مرجع سبق ذكره**، ص : 15 .

[4] - محمد الجوهري، **مرجع سبق ذكره**، ص : 32.

بالتالي، يمكن أن القول أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة جغرافية محددة، تجمع بينهم روابط اجتماعية مشتركة مثل : القيم والعادات والتقاليد والثقافة، والتي تُثبت بواسطة قوانين ومؤسسات اجتماعية يكفلها ويحميها الضبط الإجتماعي والقانون المسطر.

2 – الجماعات الإجتماعية :

وهي التي ينتمي إليها الناس، وهي المادة الهامة التي يتم من خلالها التفاعل وتنبثق منها الشخصية ولا شك أن الفرد طوال حياته ينتمي إلى العديد من الجماعات كالأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء والنادي ... وغيرها، وهذا بطبيعة الحال عدا انتمائه إلى الجماعة الكبرى كالمجتمع وتعتبر الجماعة نسقا له بناء معين مكون من أجزاء وكل جزء له وظيفة معينة في ضوء الوظيفة الكلية .[1]

كما ذهب **ماكس فيبر** إلى القول بأن الجماعة الاجتماعية هي نسق من العلاقات الاجتماعية يترابط الأفراد فيه بوحدة من الشعور والإحساس العاطفي وبوحدة المصالح، ويشتركون في ثقافة معينة تحدد لهم أدوارهم الاجتماعية والمستويات التي تميز أعضاءها عن غيرهم من الأعضاء [2] .

ومنه يمكننا القول أن الجماعات الاجتماعية هي تجمع من شخصين أو أكثر يتفاعلون فيما بينهم، يحدث بينهم نشاط وتفاعل، يحدد على أساسه الأدوار والمكانة الاجتماعية، بناءً

[1] – حسين عبد الحميد رشوان، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، ط 10، مصر، 2004، ص : 09.

[2] – حسين عبد الحميد رشوان، **المجتمع دراسة في علم الاجتماع**، ط 4، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1979، ص : 92.

على المعايير والقيم التي تحددها الجماعة، ويهدف هذا التفاعل إلى تلبية حاجياتهم المختلفة، بالإضافة إلى تحقيق أهدافهم الاجتماعية.

3 - البناء الاجتماعي :

يعرف **إيفانز بريجاردس**[1] **(1902- 1973)** البناء الاجتماعي على أنه (تلك العلاقات التي تربط بين الجماعات والتي تتميز بدرجة عالية من الثبات والتركيب) وهذا يعني أن الجماعات تدوم وتستمر في الوجود نظراً لما يحتويه البناء من أفراد وتتابع فيه الاجيال حين يولدون ويخرجون من الدنيا فهم متغيرون على الدوام، أما البناء فيبقى ويدوم عبر الاجيال.

ويعرفه **رايمند فيرث**[2] **(1901-2002)** بأنه (تلك المجموعة من العلاقات المنظمة التي تربط الاجزاء بالكل الذي تعمل فيه)، وهذا يعني أن فيرث يؤكد على فهم البناء الاجتماعي على أساس دراسة العلاقات الواقعية المتحققة بالفعل في المجتمع مع ضرورة فهم العلاقات المثالية والعلاقات التي تتحكم فيها قواعد الضبط الاجتماعي، ويتحقق ذلك الفهم لطبيعة تلك العلاقات المثالية عن طريق دراسة السلوك المتوقع [3].

كما يرى **راد كليف براون (1881- 1955)** أن البناء الإجتماعي يعبر عن مجموع العلاقات والمعايير المنظمة لسلوك الأشخاص[4].

---

[1] – إيفانز بريجاردس عالم أنثروبولوجيا إنجليزي، له دور هام في تطوير الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة.

[2] – رايموند فيرث عالم انسان من نيوزيلاندا.

[3] –إيمان محمد الطائي، حسن حمود الفلاحي، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 11، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، العراق، 2006، ص : 01.

[4] – (بتصرف) خالد حامد، **مرجع سبق ذكره**، ص : 23.

وجاء في **معجم العلوم الاجتماعية** أن البناء الاجتماعي هو النموذج المستقر للتنظيم الداخلي لجماعة ما، وهو يتضمن مجموعة العلاقات الموجودة فيما بينها وبين جماعة أخرى من ناحية ثانية[1].

ومنه يمكننا القول أن البناء الاجتماعي، تكوين مترابط ومتناسق ومتفاعل يتكون من عناصر متعددة، يتضمن هذا البناء الجماعات الاجتماعية مثل الأسر والمدارس، والأنظمة الأساسية مثل النظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، كما يحتوي كذلك على المهام التي يزاولها الأفراد والجماعات داخل هذا البناء، كل هاته العناصر تتفاعل وتتأثر ببعضها البعض لتكوين النسيج الاجتماعي والهيكل الاجتماعي للمجتمع والذي يعرف بالبناء الاجتماعي.

4 – التنشئة الإجتماعية :

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك شخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها [2] .

ويرى **علماء الاجتماع** أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يدل على تلك العملية التي يتلقى الطفل من خلالها أنماطا من التفكير والسلوك بواسطة أعضاء الجماعة الذين تقع عليهم مسؤولية صياغة وصهر سلوكه، أي أن التنشئة الاجتماعية هي تلقي الطفل خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة وجماعة المدرسة، اللعب والأصدقاء، أو خلال تفاعله مع المجتمع ككل[3].

[1] – إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، مصر،1975، ص : 99.

[2] – محمد شفيق زكي محمد وفتحي عكاشة، **مدخل الى علم النفس االجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، السكندرية، ص: 401.

[3] – معمر داود، **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري**، دار أيدكوم، الجزائر، 2013، ص : 11.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية الترسيخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والاهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والاخرون [1].

ومنه التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم يخضع لها الفرد ليتمكن من التأقلم والعيش في محيطه، يتعلم الفرد من خلالها كيفية تغيير أو تعديل سلوكه، بحيث يكتسب قيم وأنماط سلوكية معينة، هذا التعلم يسمح له بالتكيف السليم مع متطلبات وقيم المجتمع أو الجماعة التي يعيش ضمنها.

5 – النسق الإجتماعي :

النسق الاجتماعي عبارة عن مجموعة من الأشخاص والأنشطة تتميز العلاقات المتبادلة بينهم بقدر من الثبات والإستمرار، ويعد هذا المصطلح أشمل أسماء الكيانات التي يهتم علم الإجتماع بدراستها فهو يضم المجتمعات، والتنظيمات، والجماعات، والنظم، فالأمة هي عبارة عن نسق إجتماعي .[2]

وما يمكن قوله أن النسق الاجتماعي يشير إلى الطريقة التي ينظم بها المجتمع نفسه، ويمكن أن يحوي هذا النسق العديد من الجوانب مثل الأدوار الاجتماعية، والقوانين، والتوقعات الثقافية، وبالتالي يختلف النسق الاجتماعي من ثقافة لأخرى ومن مجتمع إلى آخر، ويتأثر بالتاريخ والتقاليد والتطورات الاجتماعية والسياسية الحاصلة .

[1] – عبد الهادي جوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998 ،ص 44.

[2] – محمد الجوهري، **مرجع سبق ذكره**، ص : 27 .

6 – المشكلة الإجتماعية :

تعرف المشكلات الاجتماعية على أنها مجموعة الصعوبات والعراقيل السلوكية التي يمكن أن تنسب إلى بيئة الاجتماعية والتي بدورها تحول دون تحقيق إعادة توافق المتعافى من الإدمان مع مجتمعه [1].

والمشكلة الاجتماعية هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية، تنجم عن أحوال المجتمع والبيئة الإجتماعية، وتستلزم تجميع الوسائل والجهود الإجتماعية لمواجهتها وتحسينها [2] .

وعرفت المشكلة الاجتماعية على أنها وضع يمثل إنحرافا فعليا أو متخيلا عن بعض القواعد الاجتماعية التي يعتز بها عدد كبير من الأفراد، يتكون الجانب الموضوعي للمشكلة من حالة أو حدث يمكن التحقق منه، ويتكون الجانب الشخصي لها من إدراك بعض الأفراد بأن الحالة أو الموقف أو الحدث يضر بمصالحهم الفضلى ويتعين على الفرد أن يدافع عنها[3].

ويرى **روبرت ميرتون (1910–2003)** أن المشكلات الإجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون، ويتأثر هذا التناقض عن طريقين :

- إما برفع المستويات التي تكون لها فاعلية وعمومية في المجتمع.
- أو باستمرار إنحطاط الظروف الإجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حدة هذا التناقض أو التباين[4].

---

[1] – دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، **المشكلات الاجتماعية**، دار وائل، عمان، 2012، ص : 17.

[2] – نايف محمود الزيود، **المشكلات الإجتماعية المعاصرة**، دار الفكر، الأردن، 2008، ص : 04.

[3] - Helena z . lopata , A.levry Judith; Social problems across the life course. United States of America.: Little Filed Publishers. ; 2003; p : 8.

[4] – عصام توفيق فمر وآخرون، **المشكلات الإجتماعية المعاصرة**، دار الفكر، عمان، 2008، ص : 18 .

وما يمكن قوله أن المشكلة الاجتماعية تحدث عندما يكون هناك إنحراف في السلوك الاجتماعي عن القواعد والمعايير التي يحددها المجتمع للسلوك الملائم والصحيح والتي لا تتنافى ومعايير المجتمع، ويمكن أن يظهر هذا الانحراف في جملة من المشكلات الاجتماعية مثل الجريمة، والإدمان على المخدرات، والسرقة، والعنف الأسري، وغيرها، هاته المشكلات تعكس عدم التقبل ولا تتماشى مع ماهو سائد في المجتمع، مما يؤدي إلى ضرورة التفكير في حلول لمعالجتها أو التقليل من حدتها أو ضبطها والتحكم فيها.

7 – الظاهرة الإجتماعية :

يعرفها **إميل دوركايم** على أنها (كل ضرب من السلوك يمكن أن يباشر نوعا من الإلزام على الفرد) وقد حدد خصائصها على أنها : تلقائية – شيئية – جبرية – نسبية – العمومية والإنتشار – تاريخية – مترابطة .

وبالتالي الظاهرة الإجتماعية من صنع المجتمع (الضمير الجمعي) يمارسها الأفراد دون خوف أو تردد مثل : الزواج .

وتعرف الظاهرة الإجتماعية على أنها كل علاقة وكل حادثة أو واقع يعبر بشكل أو بآخر عن أي مظهر من مظاهر الحياة الإجتماعية [1].

❖ **الفرق بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية :**

يمكننا تحديد الفرق بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة من خلال النقاط التالية:

[1] – طالب عبد الكريم كاظم القريشي، **الظاهرة الإجتماعية عند إميل دوركايم (تحليل إجتماعي)**، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد 06، ب ب ، 2012، ص : 332.

_ يكون للمشكلة الإجتماعية حكم إجتماعي مسبق يتوجب الحل مثل مشكلة السرقة، مشكلة التحرش، مشكلة الإدمان .

_ المشكلة الإجتماعية تهدد قيم إجتماعية معينة تؤدي إلى ظهور الحاجة إلى حلها و القضاء عليها .

_ تؤثر المشكلة الاجتماعية على مجموعة من الأفراد كما أنها تحمل طابع السلبية دائما لذلك تصنف مشكلة .

_ الظاهرة الإجتماعية يمكن إستعمالها أو إستخدامها دون خوف أو تردد وليس لها أي حكم رافض من قبل المجتمع مثل : الزواج، الطلاق .

ثالثا / أهم ميادين علم الإجتماع :

1 – علم الاجتماع الحضري :

يهتم علم الإجتماع الحضري بدراسة حياة المدينة وطبيعة العلاقة السائدة فيها، ووظائف الحضرية [1].

ويعرف بأنه الفرع الذي يهتم بدراسة الحضرية وسمات سكان المدينة وتنظيماتهم وأنشطتهم المؤسسية وعمليات التفاعل الأساسية وتأثير الحياة الحضرية والتغير الاجتماعي على المدينة والمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع الحضري [2].

ومنه علم الاجتماع الحضري يهتم بدراسة العلاقة بين كل من التطور الحضري وحياة المدينة، ومختلف الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي برزت بفعل الحضرية، وبالتالي يبحث

[1] – عبد الهادي محمد والي، **مرجع سبق ذكره**، ص : 31.

[2] – سعيد ناصف، **علم الاجتماع الحضري**، ب ب، 2006، ص ص : 06-07.

هذا العلم في العلاقات السائدة والظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تنشأ نتيجة للتمدن والحياة الحضرية، كما يدرس أثر التحضر والتمدن على الأفراد والمجتمعات وكيفية تأثير العوامل الحضرية على السلوك والديناميكيات الاجتماعية.

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع الحضري :**

- دور الجماعات المحلية في تنمية الحضر بولاية الأغواط
- علاقة التوسع العمراني بمشكلات النقل في الوسط الحضري
- تأثير التحضر على هوية الشباب الثقافية
- تأثير التحضر على هيكل ووظائف الأسرة في الجزائر.

2 – علم الإجتماع الطبي :

يعرف على أنه مجموعة الجهود الرامية إلى تطوير الأفكار السوسيولوجية في داخل السياقات والأنساق الطبية وإلى دراسة القضايا التطبيقية المهمة فيما يتصل بعمليات المرض ورعاية المريض وإذا كان الطب يهتم بقضايا الصحة والمرض وعلم الإجتماع يدرس البناء الإجتماعي، فإن علم الإجتماع الطبي إذن يمثل حلقة الوصل بين العلمين (الإجتماع والطب) بمعنى أنه يدرس قضايا الصحة والمرض في ضوء علاقتهما بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية وبالتالي فهو الدراسة السوسيولوجية لقضايا الصحة والمرض [1].

وبالتالي علم الاجتماع الطبي يُركز على دراسة كل من الصحة والمرض في سياق إجتماعي، بحيث يدرس العوامل والأسباب الاجتماعية التي تؤثر على صحة الأفراد بشكل خارج عن السياق الطبي التقليدي ويسعى كذلك إلى دمج الافراد الذين يعانون من المرض في المجتمع.

[1] – علي المكاوي، **علم الإجتماع الطبي**، مصر، ب ت، ص ص : 46-47

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع الطبي :**

- دور العوامل الاجتماعية والثقافية في الإصابة بالأمراض.
- دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية المرض.
- المقاربات النظرية والفلسفية في فهم مشاكل النساء المصابات بسرطان الثدي في ولاية الأغواط.
- التركيب المهني وعلاقته بالأمراض المزمنة .

3 – علم إجتماع الإتصال :

يدرس علم الاجتماع الاتصال أثر وسائل الاتصال الجماهيري ومختلف أنماط الاتصال على المجتمع: من تغير اجتماعي وثقافي، وقد إعتبره كل من " **تشارلز كولي (1864-1929) وجون دوي (1859-1952)**" بأنه عملية اجتماعية تستقل بها الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وأنه عملية تفاعل بين فردين وضرورة اجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال التفاعل الرمزي وتتميز بالإنتشار في المكان والزمان ومنه أخذت عملية الإتصال الإنساني أهمية خاصة في العلوم السيسيولوجية[1].

ومنه يهتم علم إجتماع الإتصال بدراسة مختلف أنواع وأشكال وسائل الاتصال المستعملة بين الأفراد وكيفية تأثيرها على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، كما يسعى إلى فهم إستخدامات الأفراد المتنوعة لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة .

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع الإتصال :**

- تأثير التلفزيون على تكوين ثقافة الأطفال.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي والثقافي الفردي.

[1] – (بتصرف) دليو فضيل، **إتصال المؤسسة**، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003، ص : 18.

- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز السياحة الداخلية في المدن الجزائرية.
- تأثير الإنترنت على قيم وتفاعلات الأسرة.
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في مشاركة الشباب السياسية.

4 – علم إجتماع التنظيم والعمل :

علم اجتماع التنظيم هو الدراسة العلمية لمختلف أشكال التنظيم الإجتماعي من مؤسسات وتنظيمات واتحادات في ضوء آلياته التي تعزز وحدته وتماسكه من جهة، وفي ضوء القيم الأخلاقية والمعايير الإجتماعية الضابطة لهذه الآليات في المجتمع الأوسع من جهة ثانية، والتي من شأنها أن تحدد أشكال التفاعل بين مكونات التنظيم ضمن بنيته العامة وفي سياق علاقته مع المجتمع المحيط [1].

وبالتالي علم إجتماع التنظيم والعمل يهتم بدراسة مختلف التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد داخل مختلف المؤسسات والمنظمات كما يهتم بدراسة الظواهر والمشكلات التي تنشأ نتيجة لهاته العلاقات.

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع التنظيم والعمل :**

- تأثير الضغوطات المهنية على أداء العمل.
- دور التدريب المستمر في تطوير أداء العاملين.
- علاقة التحفيز بجودة العمل داخل المؤسسة.
- دور الرقابة الإدارية في التقليل من ظاهرة التقصير في الأداء الوظيفي.

[1] – أحمد الأصفر، أديب عقيل، **علم إجتماع التنظيم ومشكلات العمل**، منشورات جامعة دمشق، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الإجتماع، السنة الرابعة، مقرر عن علم الاجتماع والعمل، سوريا، 2002–2003، ص : 20.

5 – علم الإجتماع التربوي :

يهتم هذا التخصص بدراسة الأنظمة التربوية داخل المجتمعات سواء أكانت منتظمة أم عشوائية، ومن خلال هذه الدراسة يستهدف الكشف عن العلاقات وتفاعل الادوار التي يقوم بها الافراد ضمن المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ينتمون إليها[1].

وبالتالي علم الاجتماع التربوي يهتم بدراسة مختلف المؤسسات التربوية وتتبع العلاقات والتفاعلات بين الأفراد ضمن هذه المؤسسات، كما يدرس تأثير العلاقات بين المؤسسات التعليمية ومختلف الفاعلين التربويين.

✓ مواضيع بحث في علم الإجتماع التربوي :

- تأثير أساليب التربية في الأسرة على سلوك الأبناء في بيئة المدرسة.
- دور رياض الأطفال في تطوير النمو الاجتماعي للأطفال.
- دور الأسرة في تحسين أداء التلاميذ الدراسي.
- دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز وتطوير القيم التربوية لدى الأطفال.

6 – علم إجتماع السكان :

يهتم علم إجتماع السكان بدراسة الظواهر السكانية (سواء الخاصة ببناء السكان أو بتغير السكان) موضع اهتمام الديموجرافيا إلا انه يختلف في طريقة التحليل أو التناول فهو يدرسها من منظور سوسيولوجي وفي ضوء وجودها داخل بناء اجتماعي ومن حيث ارتباطها وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الاخرى، فعلم اجتماع السكان يربط إذا في دراسته بين موضوعات علم الاجتماع وبين الظواهر السكانية موضع اهتمام الديموجرافيا ولكن يقف عند

[1] – نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري، عمان، 2009، ص : 51

حد الاعتماد علي الأرقام بل يهدف إلى الوصول إلى فهم وتحليل أعمق للعلاقات التي تربط بين هذه الظواهر، وتفسير هذه الظواهر السكانية في ضوء العوامل الاجتماعية من ثقافة ومعايير وقيم وأدوار ومكانات وطبقات وأسرة وغيرها [1].

وبالتالي فإن علم إجتماع السكان هو تخصص متكامل يجمع بين تخصصين هما : الديموغرافيا وعلم الاجتماع، يهدف أساسا إلى تقديم تفسيرات حول مختلف المتغيرات السكانية ويسعى إلى ربطها بالظواهر الاجتماعية فهو يمزج بين العمليات والقياسات الكمية للديموغرافيا وكذا الفهم العميق للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على المجتمعات.

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع السكان :**

- العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على معدلات الخصوبة.
- ارتباط المستوى التعليمي والاقتصادي بسلوك الإنجاب للنساء في ولاية الأغواط.
- أسباب هجرة الشباب من الأماكن الريفية إلى المناطق الحضرية.
- تأثير السياسات السكانية على النمو السكاني في المجتمع.

7 – علم الاجتماع السياسي :

لم يظهر علم الاجتماع السياسي إلا في فترة متأخرة مقارنة بالعلوم السياسية وبالضبط في أواخر النصف الأول من القرن العشرين 1945 ، فإذا كان علم السياسية يبدأ موضوعه بدراسة الدولة، وكيف تمارس تأثيراتها في المجتمع، فئن علم الاجتماع السياسي يبدأ بدراسة المجتمع، وكيف يؤثر ذلك في الدولة، أو يدرس العلاقة الموجودة بين المواطنين والدولة ومؤسساتها، أو يدرس العلاقة التي تجمع الرعية بالراعي، أو يدرس أشكال الهيمنة التي يمارسها الأفراد ضد الجماعات الإنسانية، ويعني هذا أن علم الاجتماع السياسي يدرس الظاهرة السياسية

[1] – مصطفى خلف عبد الجواد، **دراسات في علم إجتماع السكان**، دار المسيرة، مصر، 2009، ص : 06

في حضن المجتمع، ويبين مختلف التأثيرات التي يمارسها المجتمع في الفعل السياسي، ثم تفسير الظواهر السياسية في ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية والحضارية..[1]

ومنه يهتم علم الاجتماع السياسي بدراسة العلاقة بين السياسة والمجتمع، كما يدرس تأثير مختلف الأحداث والقرارات السياسية على الواقع الاجتماعي وكذلك تأثير الظروف الإجتماعية على السياسة والقرارات المتخذة .

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع السياسي :**

- العوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في القرار السياسي.
- دور الأسرة في التنشئة السياسية للشباب .
- دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام الجزائري .

8 – علم الإجتماع الديني :

يقصد بعلم إجتماع الدين أو علم إجتماع الأديان ذلك العلم الذي يعنى بالظواهر ذات الطبيعة الدينية أو المقدسة، أو ذلك المبحث الذي يهتم بالعلاقة التي تجمع الإنسان بالله أو بمجموعة من المعبودات التي تجسد الذات الإلهية حسب معتقدات الإنسان العابد وقد يقصد به أيضا دراسة مختلف المعتقدات والافكار السحرية والدينية التي يؤمن بها الإنسان، وما له علاقة بالوثنية، والكفر، والإلحاد، والعلمانية، والتطرف، والإرهاب، والفكر الأصولي ...[2]

وبالتالي يسعى علم الاجتماع الديني إلى دراسة وفهم دور الدين في المجتمعات وتأثيره على سلوك الأفراد داخل المجتمع، كما يهتم بدراسة مختلف النظم الدينية في المجتمعات وتتبع العلاقات بين المجموعات الدينية الموجودة .

[1] – جميل حمداوي، **ميادين علم الاجتماع**، شبة الألوكة، الجزء الأول، 2015، ص ص : 14-16.

[2] – **نفس المرجع السابق**، ص : 140.

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع الديني :**

- دور الخطاب المسجدي في تنمية قيم التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع .
- دور المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد .
- دور الدين في الضبط الاجتماعي للأفراد والجماعات .
- القيم الدينية ودورها في ضبط العلاقات الأسرية.

9 – علم الإجتماع العائلي :

يدرس علم الاجتماع العائلي الجذور الاجتماعية للعائلة، وأثرها في المجتمع والبناء الاجتماعي، كما يعرف على أنه العلم الذي يدرس العلاقة المتفاعلة بين العائلة والمجتمع.

أما **تالكوت بارسونز** (1902– 1927) يرى أن علم الاجتماع العائلي هو العلم الذي يدرس العائلة دراسة إجتماعية، ودراسة أنساقها العمودية والأفقية، ونظم الاتصال الموجودة فيها مع نظامي السلطة والمنزلة [1].

وبالتالي فإن علم الاجتماع العائلي يركز أساسا على دراسة مختلف التغيرات الحاصلة في هيكل ووظيفة الأسرة، بالإضافة إلى دراسة الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تحدث داخل البيئة العائلية وبالتالي يهتم علم الاجتماع العائلي بكل ما يحيط ويؤثر على الأسرة.

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع العائلي :**

- أثر الظروف المهنية على البناء الأسري.
- العائلة والروابط القرابية في مدينة الأغواط .
- التفكك الأسري وعلاقته جنوح الأحداث.
- الأسرة الممتدة في مدينة الأغواط .

[1] – سعدي أبو طه، **علم الاجتماع العائلي**، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس، 2014، ص : 6.

- أثر ظاهرة صراع الأجيال في التماسك الأسري.

10 – علم الإجتماع الإقتصادي :

إن علم الاجتماع الاقتصادي يستطيع أن يساعدنا على معرفة أي النظم الاقتصادية يمكن أن تلائم هذا الإجتماع أم ذاك، وما الذي يجب الإحتفاظ به، وما الذي يجب إستبعاده من وسائل النشاط أو الإستغلال الإقتصادي، لأنه يدرس النشاط الإقتصادي بوصفه أحد مظاهر النشاط الإجتماعي، بل هو أهم ناحية من سلوك الأفراد؛ لأنه يتصل بقوام البنيان الإجتماعي، وينظر إلى الظاهر نظرته إلى الظواهر الاجتماعية لا تقل شأنا عن الظواهر السياسية، والدينية، والأخلاقية، و اللغوية، وهي كلها ظواهر تنبع من طبيعة الحياة الاجتماعية، وما ينطوي عليه من تفاعل بين الأفراد وإحتكاك مشاعرهم، وتقابل رغباهتم وخضوعهم لظروف بيئية واجتماعية تصهرهم جميعا في بوتقة واحدة تتحد آثارها وتتداخل العوامل المؤثرة فيها بالنتائج بحيث يصعب الوقوف عليها[1].

ومنه نستنتج أن علم الاجتماع الاقتصادي يهتم بدراسة وتحليل مختلف العمليات الاقتصادية وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، بما في ذلك دراسة الأنظمة الاقتصادية والعلاقات الناتجة عن التغيرات الاقتصادية في المجتمع وكذا دراسة أثر العلاقات والتفاعلات الإجتماعية على مختلف العمليات الإقتصادية .

✓ **مواضيع بحث في علم الإجتماع الإقتصادي :**

- الوضع الاقتصادي للأسرة وتأثيره على نوعية تعليم الأطفال.
- الواقع الحالي للحرف التقليدية في مجتمع الأغواط.
- العلاقة بين القيم الاجتماعية والثقافية وسلوك الاستهلاك المظهري لدى الشباب.

[1] – جميل حمداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص : 57

خلاصة :

ما يمكن قوله أن علم الاجتماع يسعى لفهم كيفية تفاعل الأفراد داخل المجتمع وكيف تؤثر هذه التفاعلات على الهياكل والظواهر الاجتماعية، وكذا التغيّرات الاجتماعية والثقافية، كما يهتم بالمشاكل الاجتماعية المتعددة كالفقر والجريمة والتفاوت في الدخل، فهو يهدف إلى فهم كيفية عمل المجتمعات وكيف يمكن تحسينها لصالح الجميع.

المحاضرة الثالثة : علم النفس

تمهيد

أولا : مفهوم علم النفس

ثانيا : أهم مجالات البحث في علم النفس

1. السلوك
2. الشخصية
3. الفروق الفردية

ثالثا : أهم ميادين علم النفس

1. علم النفس الفسيولوجي
2. علم النفس التنظيم والعمل
3. علم النفس الحيوان
4. علم النفس المدرسي
5. علم النفس الجنائي
6. علم النفس النمو (الطفل)
7. علم نفس الشواذ
8. علم النفس العيادي
9. علم النفس الإجتماعي
10. علم النفس الفارق

خلاصة

تمهيد :

لقد كان علم النفس آخر العلوم إنفصالا عن الفلسفة، وقد كان يعتقد خلال تلك الفترة أن كل من علم النفس والفلسفة يسيران جنبًا إلى جنب في تشخيص ووصف وفهم ومعالجة مختلف الظواهر الإنسانية، حتى نهاية القرن التاسع عشر أين أصبحا علمين مختلفين منفصلين ولكل منهما أدوات ووسائل وتقنيات ومناهج وأهداف مختلفة وذلك من خلال تطبيق علم النفس للمنهج العلمي كما فعلت العلوم الطبيعية مسبقا، وقد كانت أعمال الدكتور الألماني فونت السباقة في ذلك والتي صنفت ضمن مجال علم النفس الفيزيولوجي.

وبالتالي ركز علم النفس بشكل أساسي على دراسة سلوك الكائن الحي عموما والسلوك البشري على وجه الخصوص، لذلك يعتبر علم النفس دراسة علمية لتلك السلوكيات بهدف فهم أسبابها وتفسيرها والتنبؤ والتحكم فيها، وبما أن السلوك يتنوع ويختلف بحسب السياق، ظهرت الحاجة إلى تخصصات متعددة في علم النفس، يهدف كل فرع أو تخصص إلى دراسة السلوك والظواهر وتفسيرها كل حسب مجاله.

حيث سنحاول في هاته المحاضرة، أن نركز على فهم مفهوم علم النفس وأهم مجالات البحث فيه، ثم نتطرق إلى أهم تخصصات وميادين علم النفس.

أولا / مفهوم علم النفس :

علم النفس Psychology مشتق من كلمتين يونانيتين Psyche بمعنى الروح أو العقل أو الذات، Logos وتعني العلم أو الدراسة، وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في السلوك [1].

[1] – كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1996، ص : 04.

وهو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بأوسع معنى بمصطلح السلوك بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع بيئته تعديلا لها حتى تصبح أكثر ملائمة له، أو تكيفا ذاتيا معها حتى يحقق لنفسه أكبر توافقا معها، والسلوك بهذا المعنى الشامل الواسع يتضمن ماهو ظاهر يمكن للآخر إدراكه، كتناول الطعام والشراب والمشي والجري والقفز والإعتداء بالضرب والقيام بالأعمال والوجبات، كما يتضمن ماهو غير مدرك إلا من صاحبه، مثل التفكير الصامت والتخيل والتذكر والأوهام والمخاوف والآمال والحزن والسرور والغضب، وما إلى ذلك من الإنفعالات قد لا تصاحبها مظاهر مكشوفة يحسها الآخرون[1] .

ويمكن تعريف علم النفس بأنه الدراسة المنسقة للخبرة والسلوك بما في ذلك سلوك الإنسان والحيوان، السلوك السوي والمنحرف، السلوك الفردي والإجتماعي [2].

ومنه يعتبر علم النفس فرعاً هاما من فروع العلوم الاجتماعية يهتم بدراسة السلوك والظواهر النفسية المختلفة ودراسة مختلف التحولات العقلية، ومنه يمكننا القول أن علم النفس هو الدراسة العلمية للسلوك والأنماط المختلفة للتفكير والشخصية، يهدف إلى فهم وتفسير السلوكيات من أجل ضبطها والتحكم فيها.

[1] – ألفت محمد حقي، **المدخل إلى علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص ص : 21 – 22.

[2] – ركس نايت، مرجريت نايت، **المدخل إلى علم النفس الحديث**، تر : عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2 ، الاردن، 1993، ص : 08 .

ثانيا / أهم مجالات البحث في علم النفس :

1-السلوك :

هو كل ما يصدر عن الفرد من إستجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو إزاء مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه أو مشروع يخطط له أو درس يحفظه أو مقالة يكتبها أو مسابقة يعمل على الفوز فيها أو لوحة فنية يتأملها أو أزمة نفسية يكابدها [1].

فالسلوك هو أي ردة فعل أو نشاط يصدره الفرد، يمكن ملاحظته أو استدلال عليه، فقد يكون السلوك مرئياً ظاهرا أو غير مرئي خفي، إرادياً أو غير إرادي، وحتى قد يكون مرتبطاً بالشعور أو يكون خارج نطاق الوعي، إن هذا التعدد في أنماط السلوك يعكس مدى تعقيد الطبيعة البشرية والتي تشمل مجموعة من التفاعلات والاستجابات التي يقوم بها الفرد.

ويتكون السلوك من **المثير والإستجابة** :

- **المثير** : هو أي عامل خارجي (حسي / إجتماعي) أو داخلي (نفسي/ عضوي) يثير نشاط الكائن الحي.
- **الإستجابة** : هي أي نشاط يثيره المنبه .

2- الشخصية :

يصعب حصر تعريف واحد للشخصية لأنه مصطلح متعدد الأوجه من بين التعاريف نذكر: مجموعة المكونات الداخلية والسلوك الخارجي الواضح الذي يميز كل فرد عن الآخر فإذا إختفت تلك المميزات ضعفت الشخصية.

[1] – كامل محمد محمد عويضة، **مرجع سبق ذكره**، ص : 04.

فالشخصية هي ذلك النظام المتكامل والمتفاعل من الدوافع والإستعدادات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية، الفطرية منها والمكتسبة الثابتة نسبيا التي تميز فردا معينا وتحدد أساليبه في تكيفه مع البيئة المادية أو الإجتماعية [1].

فالشخصية هي مجموعة من الصفات الفردية التي تعكس لنا كيف يفكر ويشعر ويتصرف الانسان، وبالتالي يمكن القول أن الشخصية تعكس لنا الطابع المعنوي للإنسان بما يميزه من خصائص عن غيره، هاته السمات الفردية قد تشمل القيم، والمعتقدات، والسلوكيات، التي تميز كل فرد عن غيره.

3- الفروق الفردية :

تعرف الفروق الفردية بأنها : الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، وترى موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أن الفروق الفردية : هي الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز فردا عن آخر فهذا الفرد أكثر ذكاءا من ذلك وهذا أقل إنطوائية من ذلك كما أن هذا أطول من ذلك وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض حتى نعامل كلا بالطريقة التي تناسبه فأسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع السوي نفسيا وأسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي وهكذا [2].

وبالتالي فهي الاختلافات الموجودة بين الافراد من جهة وداخل الفرد في حد ذاته من جهة أخرى والتي تشمل القدرات المعرفية والسمات الوجدانية وحتى الصفات الجسمية، تفيدنا معرفة

[1] – **نفس المرجع السابق**، ص : 185 .

[2] – أسعد شريف الامارة، **سيكولوجية الفروق الفردية (علم النفس الفارقي)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 21.

الفوراق بين الافراد في كيفية التعامل مع مختلف الشرائح كلا بالطريقة التي تلائمه وتناسب قدراته.

ثالثا / أهم ميادين علم النفس :

1-علم النفس الفسيولوجي :

ويهدف إلى دراسة الأساس الفسيولوجي للسلوك الإنساني، فهو يهتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه المختلفة فهم يحاول تفسير كيفية حدوث الإحساس وكيفية إنتقال التيار العصبي في الأعصاب، وكيف يسيطر المخ على الشعور والسلوك، كما أنه يدرس وظائف الغدد الصماء وغير الصماء وكيفية تأثيرها في السلوك ويدرس أيضا الأساس الفسيولوجي للدوافع وغير ذلك من الميكانيزمات العصبية للنشاط النفسي، فهو يهتم بدراسة الظواهر الفسيولوجية والجسمية وإتصالها بالحالة النفسية والجهاز العصبي [1].

ومنه نستنتج أن علم النفس الفيزيولوجي يهتم بدراسة العلاقة بين كل من السلوك الإنساني والعمليات الجسدية (الفيسيولوجية) الداخلية، وبالتالي يدرس هذا التخصص كيفية تأثير العمليات الجسمية مثل الأعضاء والعمليات الكيميائية الحاصلة داخل الجسم على السلوك والعمل العقلي للإنسان، كما يهتم بدراسة كيفية تفاعل العوامل البيولوجية مع العوامل النفسية والسلوكية وكيف تؤثر على التفكير والسلوك الإنساني.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الفسيولوجي:**

- البحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية الطبيعية (السوية).
- للبحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية المرضية .
- دراسة العلاقة بين الجسم والنشاط النفسي وأثر الحالات النفسية على أجهزة الجسم .
- الأساس الفسيولوجي لأنواع السلوك المختلفة .

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **علم النفس العام**، جمعية جودة الحياة المصرية، مصر، 2014، ص ص : 47-48.

2-علم النفس التنظيم والعمل :

علم النفس العمل والتنظيم هو الفرع الذي يبحث في تحليل وفهم مختلف السلوكيات الجسدية والانفعالية والمعرفية للأفراد والفرق في مجال العمل وتفسير عوامل ظهورها وبقائها أو زوالها وكذا إكتشاف طبيعة معاش الأفراد في وضعية العمل [1] .

ومنه يهتم علم النفس التنظيم والعمل بدراسة سلوك الأفراد والديناميات النفسية داخل المؤسسة، ويسعى كذلك إلى دراسة تأثير التنظيم وبيئة العمل وظروفها على الأفراد، كما يهتم بدراسة كيفية تحسين الأداء والرفاهية النفسية للعمال في مختلف المؤسسات والمنظمات.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس التنظيم والعمل :**

- دور البرامج التدريبية في تغيير السلوك داخل الهياكل التنظيمية.
- تأثير المتغيرات الشخصية والتنظيمية على الضغوط في مجال الرعاية الصحية.
- الشعور بالإغتراب الوظيفي ودافعية تحقيق الأهداف.
- الذكاء الوجداني ودوره في سلوك القيادة لمدراء المدارس الثانوية في ولاية الأغواط.

3-علم النفس الحيوان :

يهدف هذا الفرع من فروع علم النفس إلى دراسة الأسس النفسية العامة لسلوك الحيوان، ويرجع إهتمام علماء النفس بدراسة سلوك الحيوان إلى أنه من السهل إجراء التجارب العلمية على الحيوان والتي قد يصعب أو يستحيل إجراؤها على الإنسان لإعتبارات إنسانية وقد إستطاع علماء النفس أن يجيبوا على بعض الأسئلة مثل :

- هل يستطيع الحيوان أن يفكر ؟
- هل يختلف ذكاء الحيوان عن ذكاء الإنسان ؟

[1] – مراد نعموني، **مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص: 14.

وهذا الفرع من فروع علم النفس يفيد في الدراسات التجريبية في مجالات التعلم والدافعية [1].

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الحيوان :**

- الدراسة العلميّة والموضوعيّة للسلوك الحيواني.
- التعلم السلوكي لدى الحيوان .
- كيفية تعلم الحيوانات ومدى تذكرها.
- كيفية تفاعل الحيوانات مع الأنواع الأخرى.

4-علم النفس المدرسي :

يعد علم النفس المدرسي فرعا من فروع علم النفس العام ويسمى بعلم النفس التعليمي يقوم الباحثون في هذا العلم بإكتشاف المبادئ والطرق والوسائل ذات العلاقة بالتعلم المدرسي والتي تعمل على زيادة دافعية المتعلمين وتساعد في تحسين تحصيلهم الاكاديمي فعلم النفس المدرسي يبحث في العملية التعليمية ويتناول سلوك المتعلم في الموقف الصفي وفي المدرسة[2].

ومنه يهتم علم النفس المدرسي بفهم السلوك والظواهر النفسية للأفراد داخل بيئة التعلم (المدرسة) كما يسعى إلى فهم وتفسير مختلف المشكلات والتحديات التعليمية التي تواجه الأفراد (التلاميذ) داخل البيئة المدرسية، كما يهتم علم النفس المدرسي بدراسة ديناميات الصفوف وتفاعلات الأفراد مع المناهج وطرق التدريس المختلفة، بالإضافة إلى دور المعلمين وإدارة المدرسة، هدفه فهم كيفية تحسين البيئة التعليمية والمساعدة في تطوير الاستراتيجيات التعليمية.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس المدرسي :**

- التحديات النفسية التي تواجه تلاميذ المرحلة الثانوية .

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **مرجع سبق ذكره**، ص: 51.

[2] – أمل البكري، ناديا عجور، **علم النفس المدرسي**، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 24.

- التحليل الشامل لتحديات التعلم التي تواجه الأطفال.
- التسرب المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي.

5-علم النفس الجنائي :

ويهتم هذا الفرع بدراسة العوامل والدوافع المختلفة التي تؤدي إلى حدوث الجريمة وإقتراح أفضل الأساليب لعقاب المجرم أو علاجه أو إصلاحه وهو فرع من فروع علم النفس الهامة والتي تفيد في مجالات الشرطة والقضاء [1].

وبالتالي علم النفس الجنائي فرع هام من فروع علم النفس يهتم بدراسة سلوك المجرم ودوافع إرتكاب الجريمة وظروفها، وكذا تتبع ردود أفعال المجرم، وفهم مختلف التفاعلات النفسية والسلوكية للمجرمين.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الجنائي :**

- تحليل العوامل والظروف المؤدية للجريمة.
- المتابعة والرعاية اللاحقة للمجرمين للحد من إعادة ارتكاب الجرائم.
- دراسة الدوافع النفسية للأفعال الجرمية .
- تحديد مدى خطورة المجرم على المجتمع.

6-علم النفس النمو (الطفل) :

يعنى بدراسة نمو الطفل والمراحل المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل التي تؤثر فيها والخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة وتمدنا هذه الدراسات بكثير من المعلومات التي تجعلنا أكثر قدرة على فهم شخصية الطفل وسلوكه ودوافعه واتجاهاته في مراحل حياته المختلفة وتجعلنا أقدر على توجيهه وتربيته [2].

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 53-54 .

[2] – كامل محمد محمد عويضة، **مرجع سبق ذكره**، ص: 9.

وبالتالي يهتم هذا الفرع بالدراسة العلمية لكيفية تغير الإنسان من الناحية السلوكية ومن الناحية النفسية من المرحلة الجنينية إلى مرحلة الشيخوخة، وبالتالي فهو يهتم بدراسة مختلف التغيرات السلوكية للفرد التي يمر بها خلال هاته المراحل العمرية.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس النمو :**

- التحليل البيولوجي لسلوك الفرد ونموه ضمن العوامل الوراثية والعضوية المؤثرة فيه.
- التطورات السلوكية عبر مراحل النمو المختلفة.
- العوامل المؤثرة في النمو.

7-علم نفس الشواذ :

يهدف هذا الفرع من فروع علم النفس إلى دراسة الأسس السيكولوجية العامة للسلوك الشاذ ويعمل على التعرف على أسباب حدوث هذا السلوك الشاذ وتعتبر الامراض النفسية والاضطرابات العقلية من أهم أنواع الشذوذ التي يهتم بها علم نفس الشواذ لمعرفة أسبابها ووسائل علاجها، ويتفرع عنه علم النفس المرضي الذي يدرس الظواهر النفسية في ظل مختلف أمراض الدماغ وعلم نفس الضعف العقلي الذي يعنى بدراسة الاصابات الدماغية (الموروثة والمكتسبة) وأثرها في الحياة النفسية عند الانسان وعلم نفس العاهات السمعية البصرية كما يدرس الأمراض النفسية والعقلية بالإضافة إلى دراسة مظاهر العبقرية والتفوق[1].

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الشواذ :**

- دراسة السلوك غير السوي بهدف وصف وتوقع وشرح وتغيير الأنماط غير السوية (الشاذة) للتصرفات والأفعال.
- التعرف على أسباب الشذوذ أو الإنحراف.

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 49-50.

8-علم النفس العيادي :

يستخدم هذا الفرع المبادئ النفسية والمعلومات السيكولوجية في تشخيص وتقويم وعلاج حلات سوؤ التوافق ومشكلات الأطفال والأمراض السيكوسوماتية والأمراض النفسية والعقلية ومشكلات المراهقين ويهتم أيضا بإجراء البحوث الخاصة بالسلوك السوي وغير السوي ومن موضوعات هذا العلم: العلاج النفسي والعلاج بالعقاقير والتشخيص وإضطرابات السلوك كالإنتحار والجريمة وجنوح الأحداث والإدمان وموضوعات التوجيه والإرشاد النفسي والتخلف العقلي وإضطرابات اللغة، والصحة الفسية والعقلية والإضطرابات الانفعالية ووسائل علاجها كما يعد القياس السيكولوجي جزءا من وظائف الخبير الإكلينيكي ويقصد به ملاحظة وتحليل وتقدير ما لدى المريض من ذكاء وقدرات عقلية وسمات خلقية وإتجاهات نفسية وغير ذلك من الصفات التي تعطي صورة متكاملة عن الفرد والذي من شأنه أن يعين المعالج على تقديم الإقتراحات المناسبة لحل ما يواجهه من إشكالات وإستخدام منهج العلاج المناسب في ضوء حالة المريض[1].

ما يمكن قوله أن علم النفس العيادي يركز على دراسة السلوك الصحي والمرضي للأفراد. بهدف فهم الأسباب التي تصيب الأفراد بالاضطرابات النفسية المختلفة، كما يهتم بتقديم العلاج النفسي لتخفيف الأعراض وتحسين حالة المريض، كما يسعى إلى مساعدة الأفراد على تحقيق توازن نفسي وحياة مستقرة خالية من مختلف الصراعات النفسية.

✓ **مواضيع بحث في علم النفس العيادي :**

- دراسة القلق من الموت لدى كبار السن.
- ظاهرة الاكتئاب لدى النساء في مرحلة انقطاع الطمث.

[1] – عماد عبد الحليم الزغول، علي فالح الهنداوي، **مدخل إلى علم النفس**، دار الكتاب الجامعي، ط 8، الامارات، 2014، ص: 49.

- التأثير النفسي للمرأة بعد عملية الولادة القيصرية.
- التأثيرات النفسية لتجربة الاغتصاب على النساء.

9-علم النفس الإجتماعي :

يهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة، وعلاقة الجماعات بعضها ببعض فهو يهتم مثلا بدراسة التنشئة الاجتماعية للفرد وكيفية تأثره بالنظام الاجتماعي وبالحضارة والثقافة التي ينشأ فيها وكيف يؤثر ذلك في تكوين إتجاهاته وإعتقاداته وميوله وهو يدرس سيكولوجية الجماهير والرأي العام والرعاية كما يدرس المشكلات الاجتماعية وطرق حلها وإصلاحها مثل الطلاق والبطالة وشيوع الجريمة [1].

ومنه يهتم علم النفس الاجتماعي بفهم مختلف إستجابات الأفراد للمثيرات الاجتماعية، ووصف سلوك الفرد عند تفاعله مع الآخرين، وبالتالي فهو يدرس كيفية تأثير الجماعات على السلوك الفردي وكيفية تفاعل الأفراد مع البيئة الإجتماعية ومع الجماعات المحيطة به .

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الاجتماعي :**

- الحوافز والروح المعنوية لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط .
- العنف في المدارس وتأثيره على أداء الطلاب الدراسي.
- أهمية رياض الأطفال في تعزيز التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال.
- الرعاية النفسية للمدمنين ودورها في إعادة إدماجهم في المجتمع.

10- علم النفس الفارق :

وهو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يهدف إلى دراسة الفروق الموجودة بين الأفراد والجماعات والسلالات في القدرات، القيم الشخصية، الاستعدادات، الميول، كما يدرس تلك الفروق والعوامل المؤثرة فيها وذلك عن طريق الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة، ويهتم

[1] – كامل محمد محمد عويضة، **مرجع سبق ذكره**، ص : 10.

بدراسة الفروق التي توجد بين الأفراد والجماعات والتي ترجع إلى السن والجنس والسلالة والطبقة الإجتماعية [1].

✓ **مواضيع بحث في علم النفس الفارق :**

- قياس التباين النفسي في السلوك والإحساسات والحركة لدى الأفراد.
- تحليل الاختلافات بين الأفراد والمجموعات.
- تحليل الاختلافات بين الجنسين.

خلاصة :

علم النفس تخصص هام من تخصصات العلوم الإجتماعية التي تهتم بالدراسة العلمية لسلوك الكائن الحي عموما وسلوك الإنسان على وجه الخصوص من أجل فهم ذلك السلوك، وتفسيره ولتعدد مجالات السلوك وفقا لتعدد المواقف ظهرت العديد من التخصصات والفروع التي تسعى إلى فهمه وتفسيره من أجل ضبطه والتحكم فيه، وذلك كل حسب مجاله .

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **مرجع سبق ذكره**، ص : 49.

المحاضرة الرابعة : الفلسفة

تمهيد

أولا : مفهوم الفلسفة

ثانيا : أهم مجالات البحث في الفلسفة

1. الفلسفة والعلم
2. الفلسفة والدين

ثالثا : أهم ميادين الفلسفة

1. الميتافيزيقا
2. فلسفة التاريخ
3. الإبستمولوجيا
4. فلسفة الحضارة
5. فلسفة الأخلاق (علم الأخلاق)
6. فلسفة العقل
7. الفلسفة الإسلامية
8. فلسفة اللغة

خلاصة

تمهيد :

تعد الفلسفة إرثاً معرفيا قديماً يعود إلى حضارات العصور القديمة، ونخص بالذكر الحضارة الإغريقية، والتي تعتبر موطنا أساسيا لها، والفلسفة عموما تهتم بدراسة مختلف المشاكل والحيثيات المرتبطة بالوجود والقيم والعقل.

تتمتع الفلسفة بأهمية كبيرة بالنسبة للأفراد والمجتمعات، إذ تشكل مبادئ النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي للمجتمع وتعد مصدرًا هاما للمبادئ الأساسية للهوية الوطنية، وبالتالي تهتم الفلسفة بطرق إكتساب المعرفة وتلعب دورًا أساسيًا في تأسيس الفروض الأساسية للعلوم والبحوث خاصة المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

وبالتالي تساهم الفلسفة في فهم الجوانب الغامضة في أفكار الإنسان، لذلك يعد التفكير الفلسفي أمر هام وأساسي لحياته، فهو يساعده على فهم مختلف الجوانب العميقة في تفكيره ومعتقداته.

وسنحاول من خلال هاته المحاضرة، مناقشة مفهوم الفلسفة وأهم مجالات البحث فيها، كما نتطرق أيضا إلى ميادينها الأساسية.

أولا / مفهوم الفلسفة :

تأتي لفظة الفلسفة من كلمتين يونانيتين : الأولى هي فيليا pillia وتعني الحب أو الصداقة، والثانية هي صوفيا sophia وتعني الحكمة فالفلسفة إذن من جهة الاصل اللغوي تعني محبة الحكمة [1].

[1] – وليم جيمس إيرل، **مدخل إلى الفلسفة**، تر: عادل مصطفى، المجلس الاعلى للثقافة، مصر، 2005، ص : 13 .

وإذا نظرنا إلى المعنى الإصطلاحي للفلسفة فسنجد أنه يختلف بإختلاف المذاهب والعصور فقد حصر **سقراط** مثلا مهمة الفلسفة في دراسة الحياة الأخلاقية وذهب إلى أن الحياة التي لا يتم فحصها غير جديرة بأن يحياها الإنسان، كما ذهب **شيشرون** إلى أن الفلسفة هي المدبرة لحياة الإنسان بما تقدمه له من قواعد السلوك وتعريفه معاني الحق والواجب، والخير والشر والفضيلة والرذيلة وما ينبغي أن يتحلى به أو يتخلى عنه بحيث يسلك مع أقرانه من البشر المسلك الذي يلائم قواعد الخلق القويم والسلوك المستقيم [1].

وترى **الوضعية المنطقية** أن القضايا ذات المعنى هي نوعين فقط، قضايا وضعية (تجريبية) وتضم العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء، وقضايا منطقية، وتضم العلوم المنطقية والرياضة أما باقي القضايا ففارغة من المعنى، وبناءاً على هذا فإن الفلسفة لا يمكن أن تتناول قضايا مستقلة وخاصة بها، بل هي منهج في التحليل المنطقي للغة المستخدمة في العلوم.[2]

ويقول **شيشرون** أن الفلسفة هي العلم بأفضل الأشياء والقدرة على الإنتفاع به بكل وسيلة ممكنة [3].

فالفلسفة تمثل إستعمال العقل للتفكير العميق والنقد وطرح الأسئلة حول جوهر العلوم ومختلف المعارف، هذا النشاط العقلي يحث الفرد على البحث والتقصي والنقد والنظر بعمق فيما هو وراء الظواهر من أجل البحث عن الحقيقة الملائمة .

[1] – حسين علي، **ماهي الفلسفة**، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص : 14.

[2] – صبري محمد خليل، **مقدمة في الفلسفة وقضاياها**، الجمعية الفلسفية لطلاب جامعة الخرطوم، السودان، 2005، ص : 05.

[3] – أوفد كوليه، **المدخل الى الفلسفة**، تر : أبو علا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، 1942، ص : 08 .

ثانيا / أهم مجالات البحث في الفلسفة :

1. الفلسفة والعلم :

إن الصلة بين النشاط العلمي والفعالية الفلسفية ذات إرتباط وثيق، إذ لا تتحدد الفلسفةُ عند باشلار إلا في علاقتها بالعلوم ولا تعرف إلا بالوظيفة التي تقوم بها، فدور الفلسفة كان، ذا أهمية كبرى، وتأثير المفاهيم الفلسفية في نمو العلم وتقدمه كان يمثل التأثير الذي أحدثته التصورات العلمية في نمو الفلسفة، إن الرابطة التي تشد العلوم إلى الفلسفة ليس رباطا خارجيا، فالعلاقة التي تربط الفكر العلمي بالفلسفة هي علاقة جدلية، فهذا الرباط هو رباط داخلي يتكون فيه كل طرف بتفاعله مع الطرف الآخر، أي أن التفكير العلمي يتكون مع الفلسفة، فتاريخ الفكر العلمي لم يكن منفصل عن الفكر الفلسفي[1].

2. الفلسفة والدين :

تمثل العلاقة بين الفلسفة والدين جانب معقدًا من الدراسة، حيث تعددت الأفكار والتصورات بين الفلاسفة والمفكرين والباحثين حول هاته العلاقة وذلك لإختلاف الديانات والمعتقدات والتي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- يعتمد الدين على الإيمان ومختلف النصوص المقدسة أو التقاليد والمعتقدات التي نشأ عليها الأفراد، بينما تعتمد الفلسفة أساسا على التفكير النقدي والتحليل العقلي.
- قد تبحث الفلسفة في العديد من المفاهيم الدينية من أجل السعي إلى تقديم تفسيرات لبعض المعتقدات الدينية عند الشعوب، كما أن بعض الأديان أو المعتقدات إن صح

[1] – بلحنافي جوهر، **الفلسفة والعلم**، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2012، ص : 126.

التعبير قد تستفيد أحيانا من الفلسفة في تفسير مبادئه والرد على الأسئلة الفلسفية المتعددة.

ومنه نلاحظ وجود تفاعلات معقدة بين الدين والفلسفة، وهي تختلف بإختلاف الأديان والمذاهب والمعتقدات الدينية من جهة وبإختلاف الفلاسفة في حد ذاتهم من جهة أخرى.

ثالثا / أهم ميادين الفلسفة :

1. الميتافيزيقا :

تعرف الميتافيزيقا والتي تسمى أيضا بالأنطولوجيا في حدود السؤال التالي :

- ما الذي يوجد ؟

قد يبدو سؤال بسيطا، لكنها بساطة خادعة، إننا نستمد صورة الواقع إلى حد كبير من العلوم، فلولا العلوم الطبيعية ما كنا لنعلم شيئا عن الإلكترونات والثقوب السوداء والكواركات[1] ... إلخ، فما حاجتنا إذن إلى الميتافيزيقا ؟ .

الإجابة عن ذلك ببساطة شديدة هي أننا لا نضمن أن كل ماهو حقيقي في هذا الوجود يصب بالضرورة في مخزون أحد العلوم، كالتساؤل عن المواضيع الغيبية.

وهناك مبحث ميتافيزيقي أخر ذو أهمية يبحث الموضوعات المجردة مثلا : الأعداد والفئات والمفاهيم والقضايا إن السؤال الذي يسترعى النظر هنا هو : هل لهذه الأشياء وجود مستقل عن تفكير الإنسان ؟ .

[1] – الكوارك أو الرِكّين هو جسيم أولي وأحد المكونين الأساسيين للمادة في نظرية النموذج القياسي لفيزياء الجسيمات.

هب أنه ليس هناك أية كائنات بشرية، هل ستظل الأعداد والفئات والمفاهيم والقضايا موجودة ؟ .

إن طلبيعة الحقيقة الرياضية هي أحد المباحث الرئيسية لفروع من فروع الفلسفة يسمى فلسفة الرياضيات[1].

ومنه تعد الميتافيزيقا فرعًا من فروع الفلسفة التي تهتم بدراسة مختلف القضايا المتعلقة بالوجود، كما تتناول الأسباب الأولية والأساسية للأشياء، وتسعى إلى البحث عن الاجابة عن عدة تساؤلات، أهمها :

- ما هو الواقع ؟
- كيف تكون الكون؟
- ما هو مصدر وجوده؟

ومنه نرى أن الميتافيزيقا تسعى إلى البحث في الجوانب العميقة من الحقيقة والوجود والسعي إلى تفسيرها من خلال الإعتماد على منهجية واضحة قائمة على أساس الشك والنقد .

2. فلسفة التاريخ :

تعرف بأنها الدراسة العلمية النقدية للتاريخ، حيث يرى **فولتير** بأنها دراسة التاريخ من وجهة نظر الفيلسوف أي الإعتماد على المنهج الفلسفي ورفض كل ما له علاقة بالأساطير والخرافات والأكاذيب، وبالتالي فهي تسعى إلى معرفة حقيقة التاريخ وليس سرده أو وصفه فقط .

[1] – وليم جيمس إيرل، **مرجع سبق ذكره، ص ص : 31-32.**

3. الإبستمولوجيا :

تتكون كلمة الإبستمولوجيا من مقطعين الأول هو Epistemo وهو مشتق من الكلمة الإغريقية Episteme بمعنى المعرفة، أما المقطع الثاني Logy فيعني العلم بوجه عام، ومن ثم فقد أطلق الكثيرون على الإبستمولوجيا علم المعرفة [1].

ويعرفها **أندري لالاند** على أنها الدراسة النقدية للمبادئ، والنتائج الخاصة بالعلوم، تهدف لمعرفة أصولها المنطقية، قيمها وثقلها الموضوعي [2].

وبالتالي الإبستمولوجيا هي الدراسة النقدية للمعرفة العلمية من أجل فهم أصولها ومبادئها وفرضياتها وصولا إلى نتائجها وقوانينها، فهي المجال العلمي الذي يهتم أساسا بدراسة المعرفة العلمية.

- من أين تأتي ؟
- وكيف تكتسب ؟
- وماهو المنطقي فيها ؟
- وماهي المرجعيات المختلفة لتحديد كل ذلك ؟

4. فلسفة الحضارة :

هي فرع من فروع الفلسفة تهتم بدراسة الحضارة أين وجدت ؟ ومتى وجدت ؟ وكيف تنشأ؟ وما أسباب وعوامل بقائها ؟ وكذا أسباب سقوطها وإندثارها؟ أي أنها تبحث عن القوانين التي تسير وتحكم الحضارات .

---

[1] – جان بياجيه، **الإبستمولوجيا التكوينية**، تر : السيد نفادي، دار التكوين، سوريا، 2004، ص : 24.

[2] – محمد وقيدي، **ما هي الإبستمولوجيا**، مكتبة المعارف، الرباط، 1987، ص : 23 .

5. فلسفة الأخلاق (علم الأخلاق) :

إن المفاهيم التالية : الواجب .. الضمير .. الفضيلة .. الخير .. العدل .. الشجاعة .. الصدق .. اللذة .. المنفعة .. الإرادة .. الحرية، أي منها يصلح معيارا للقيمة الأخلاقية ؟ إن فلسفة الأخلاق تنشأ لكي تجيب على السؤال : ماهو معيار الحياة الخلقية ؟ [1].

وكيف يتم تحديد هاته المعايير ؟ وماهي العوامل المتحكمة في تحديدها ؟ وبالتالي تعتبر فلسفة الأخلاق فرعًا أساسيًا في الفلسفة، إذ تهتم أساسا على اقتراح، الأفعال الصائبة والخاطئة وفق المعايير التي يحددها أفراد المجتمع للقيم الأخلاقية، وتنقسم فلسفة الأخلاق إلى عدة أقسام منها:

- الأخلاقيات العليا.
- الأخلاقيات المعيارية.
- الأخلاقيات التطبيقية.

هذه التقسيمات تهتم بدراسة وفهم مختلف جوانب السلوك الأخلاقي والقيم وتطبيقاتها في سياقات مختلفة ضمن التفاعلات الاجتماعية بين الافراد .

6. فلسفة العقل :

يمكن تعريف فلسفة العقل والتي تسمى أحيانا علم النفس الفلسفي في حدود الأسئلة الأساسية التالية:

- ماهي طبيعة العقل ؟
- كيف ينبغي أن نفهم حدودا من قبيل القصد والرغبة والإعتقاد والعاطفة واللذة والألم ؟

[1] – مجاهد عبد المنعم مجاهد، **مدخل إلى الفلسفة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ب ت، ص : 183.

- كيف يمكن أن تتدخل تلك الحدود التي تشكل توصيف حياتنا العقلية في تفسير الفعل البشري؟ وهناك أيضا فلسفة علم النفس وهي مبحث يتناول بالتأمل النظريات الفعلية والجهود البحثية لعلماء النفس المعاصرين وقد يلقى بعض الضوء أيضا على مسائل تدخل عادة ضمن فلسفة العقل [1] .

وبالتالي تُعتبر فلسفة العقل فرعًا مهمًا في الفلسفة، تهتم أساسا بدراسة العقل والصفات الذهنية والوعي، وتفصل العلاقة بينها وبين الدماغ لتحديد حدود عملية العقل.

7. الفلسفة الإسلامية :

الفلسفة الإسلامية تحوي الأفكار الفلسفية المعتمدة على النصوص الدينية في الإسلام كما تضم الأفكار والتصورات الفلسفية التي أنتجت في ظل الثقافة الإسلامية .

8. فلسفة اللغة :

فلسفة اللغة هي محاولة تهدف إلى وصف واضح ودقيق ومن زاوية نظر فلسفية، لبعض الخاصيات العامة المتعلقة باللغة مثل الاحالة والمعنى والصدق، كما أنها لا تهتم بعناصر مخصوصة في لغة مخصوصة إلا بصورة عرضية وهي بذلك إسم لمبحث من مباحث الفلسفة، يركز جل إهتمامه على مشكلات تثيرها اللغة ذاتها، وبالتالي لا تعد فلسفة اللغة دراسة اللغة من حيث هي كذلك بل من حيث هي حديث فلسفي حول اللغة [2].

[1] – وليم جيمس إيرل، **مرجع سبق ذكره**، ص : 33.

[2] – جون سيرل، **الأعمال اللغوية**، تر: أميرة غنيم، دار سينتارا، تونس، 2015، ص ص : 18–19.

- **مواضيع بحث في الفلسفة :**

- فلسفة التاريخ في أفكار القديس أوغسطين.
- القيم الأخلاقية في فلسفة إيمانويل كانط.
- التحديات الأخلاقية والدينية في الفلسفة الكانطية.

خلاصة :

ما يمكن قوله من خلال هذا العرض الموجز أن الفلسفة واحدة من أهم وأبرز العلوم التي لا يمكن عزلها عن باقي العلوم الأخرى، وذلك لما تمنحه للفرد والمجتمعات عموما، فهي التي تنمي التفكير وتحفز العقل البشري على البحث والنقد ... لذلك تلعب الفلسفة دورا واضحا في تطور العلوم وإستمرارها .

المحاضرة الخامسة : علوم التربية

تمهيد

أولا : مفهوم علوم التربية

ثانيا : أهم مجالات البحث في علوم التربية

1. البيداغوجيا
2. التعليم
3. التعلم
4. التعليمية
5. المنهاج

ثالثا : أهم ميادين علوم التربية

1. علم النفس التربوي
2. الارشاد والتوجيه التربوي
3. التربية الخاصة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر علوم التربية واحدة من تخصصات الهامة في مجال العلوم الاجتماعية، حيث تهتم بدراسة مختلف المبادئ والأسس والقواعد التي تنظم العملية التربوية، بهدف تحقيق مصالح الفرد والمجتمع.

يهتم هذا التخصص بدراسة وفهم مختلف الأبعاد الخاصة بالعملية التربوية وجوانبها المتعددة، كما أن علوم التربية ترتبط إرتباطًا وثيقًا بعملية التدريس، لذلك نجد أن من بين أهدافها السعي إلى دراسة وتطوير طرق التدريس المختلفة، بالإضافة إلى تحسين المناهج الدراسية والوسائل المستعملة هذا من جهة وإيجاد مختلف السبل التي تسهل وتحسن العملية التربوية في مختلف المواقف من جهة ثانية.

وبالتالي يهدف هذا التخصص أساسًا إلى إنتاج المعارف التربوية الضرورية لكل ممارسة تربوية سليمة، سنستعرض في هذه المحاضرة مفهوم علوم التربية وأهم المجالات والمواضيع المطروحة فيه، وسنلقي الضوء أيضًا على أبرز ميادين هذا العلم .

أولا / مفهوم علوم التربية :

عرفها **جون ديوي** على أنها مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث، فالتربية هي عملية نمو، وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها[1].

تسعى علوم التربية إلى دراسة المبادئ والمعايير المشتركة بين مختلف النشاطات التربوية، وبالتالي فهي تركز على الأسس والقواعد التي تنظم وتوجِّه العملية التربوية نحو تحقيق أهداف متوازنة بين مصالح الفرد والمجتمع.

[1] – عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **مدخل الى التربية والتعليم**، دار الشروق، ط2، الاردن، 1998 ، ص : 13.

لذلك تسعى إلى تطبيق التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة والمتنوعة، وتُعتبر جزءًا حيويًا يساهم في تشكيل عقول الأفراد وتوجيه أفكارهم وأنشطتهم.

كما تلعب علوم التربية دورا أساسي في تشكيل مختلف المناهج الدراسية، وكذا التركيز على طرق وتقنيات تدريسها في مختلق المواقف التعليمية، وبالتالي فهي تسعى أساسا إلى الوصول إلى أحسن النتائج في العملية التربوية.

ثانيا / أهم مجالات البحث في علوم التربية :

1. البيداغوجيا :

تعرف البيداغوجيا على أنها الأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد، لذا فهي تتضمن إلى جانب العلم بالطفل المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارة في إستعمال تلك التقنيات[1].

وتعرف على أنها مجموعة الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعلم مادة معينة: بيداغوجية القراءة، الحساب، العلوم الطبيعية....الخ، أو نشاط أساسي يجب تحفيزه عند التعلم (بيداغوجية الاكتشاف)، أو مدخولا محددا في الممارسة التربوية (بيداغوجيا الأهداف) [2].

وبالتالي يمكننا القول أن البيداغوجيا استراتيجية أو جملة من الأنشطة التي تهدف إلى تطوير قدرات ومهارات المتعلم في مجال معين.

[1] – خيري وناس وعبد الحميد بوصنبورة ، **مادة التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص: 58.

[2] – نجاة يحياوي، فتيحة طويل، **التربية والبيداغوجيا : دراسة نقدية لرؤية دوركايم**، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، المجلد 11، العدد 01، ،الجزائر، 2016، ص : 103 .

2. التعليم :

يرى **صالح مجدي طه** أن التعليم هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه تطمين حاجات المتعلم على القناعة والرضا والإستقرار وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم[1].

ويرى **الدكتور محمد علي السمان** أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة[2].

وبالتالي يمكننا القول أن التعليم هو عملية تهدف إلى نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين وفق إستراتيجية تهدف إلى إستحضار الطرق والتقنيات والوسائل الملائمة بهدف ضمان إكتساب المعارف المناسبة للمتعلمين .

3. التعلم :

إنّ التعلّم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية[3].

---

[1] – مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص : 31.

[2] – محمد على السمان، **التوجيه في تعليم اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص : 12.

[3] – سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **مدخل إلى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص ص: 29،30.

ويمكننا القول أن التعلم هو تغير في السلوك نتيجة عملية التعلم ويتم ذلك من خلال مايتم إكتسابه (الخبرة المكتسبة)، وبالتالي فالتعلم يضم ما يكتسبه الفرد من المجتمع من معارف وقدرات وعلوم وأفكار وإتجاهات ومهارات ... مما يسهل له إندماجه الاجتماعي وتكيفه مع بيئته.

4. التعليمية :

تعرف على أنها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها وبعبارة أخرى هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة، كما تعرف التعليمية بأنها مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم .

وبالتالي فإن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها، وصعوبات اكتسابها[1].

وبالتالي التعليمية تهتم أساسا بالعملية التدريسية، والبحث في السبل والمشاكل الممكن أن تواجهها .

5. المنهاج :

هو المحتوى وطرق التدريس والأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل التعليمية وطرق التدريس وطرق التقويم المناسبة والمواكبة للتغيرات والمستجدات الأنية والمستقبلية للمجتمع، والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره محققا لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعة[2].

[1] – محمد صالح حثروبي، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص : 127.

[2] – عزت السيد أحمد، **إشكالية تعدد المناهج**، دار العالم العربي، بيروت، 2017 ، ص ص : 26-27.

ومنه يمكننا القول أن المنهاج هو مجموع الخبرات التعليمية التي يمكن أن تمنحها المدرسة أو المؤسسة التعليمية للمتعلم، بهدف تغيير وتعديل سلوكهم وكذا مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل، والذي يشمل النمو العقلي والمعرفي والعاطفي والاجتماعي والنفسي... لذلك يعتبر المنهاج الإطار التربوي الذي تتبعه وتسير على خطاه الخطة التعليمية للمجتمع .

ثالثا / أهم ميادين علوم التربية :

1. علم النفس التربوي:

يعنى هذا العلم بدراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو المختلفة لكي يتسنى للمربين وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للأطفال حتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها وهو يعنى أيضا بدراسة المبادئ والشروط الأساسية لعملية التعلم حتى يستطيع المربون أن يهيؤا الجو التربوي الصحيح بحيث يضمنون أن يتم التعليم بطريقة صحيحة وتعويد المتعلمين العادات الحسنة أو الإتجاهات السليمة كما يعنى أيضا بإجراء التجارب لمعرفة أحسن المناهج التعليمية [1] .

ما يمكن قوله أن علم النفس التربوي هو الدراسة العلمية لسلوك الإنسان في مختلف السياقات والمواقف التعليمية التربوية .

- **مواضيع بحث في علم النفس التربوي :**

- الذكاء العاطفي لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- تأثير إدمان الألعاب الإلكترونية على حالات التنمر بين الطلاب.
- توجه معلمي المدارس الابتدائية نحو الأنشطة خارج الصف في تطوير القدرات الإبداعية للطلاب.

[1] – كامل محمد محمد عويضة، **مرجع سبق ذكره**، ص ص : 10– 11.

2. الارشاد والتوجيه التربوي:

يهدف إلى مساعدة الأسوياء على حل مشاكلهم بأنفسهم في كافة جوانب حياتهم التعليمية أو المهنية أو النفسية أو الجنسية أو الاجتماعية وغيرها مما لايدخل في نطاق الأمراض النفسية والعقلية وذلك من خلال النصح والإرشاد بإتباع فنيات محددة [1].

ومنه يعتبر هذا التخصص في غاية الأهمية من خلال ما يمنحه من إمتيازات للأفراد وذلك من خلال توجيههم إلى حل مشاكلهم في مختلف المواقف التي تواجههم .

- **مواضيع بحث في الارشاد والتوجيه التربوي:**

- احتياجات التوجيه والإرشاد للطلاب المتفوقين دراسياً.
- دور مستشار التوجيه في مكافحة ظاهرة العنف في المدارس.
- واقع التوجيه المدرسي في سياق تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات.

3. التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم إستجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبا على قدرتهم على التعلم، كما أنها تتضمن أيضا الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة، ويطلق إصطلاحا على تلك الفئات مفهوم " **ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة** " ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسية التالية :

[1] – خالد إبراهيم الفخراني، **مرجع سبق ذكره**، ص:54 .

1-الإعاقة العقلية .

2-الإعاقة السمعية .

3-الإعاقة البصرية .

4-صعوبات التعلم .

5-الإعاقات الجسمية والصحية .

6-إضطرابات السلوك .

7-إضطرابات التواصل .

8-الموهبة والتفوق .[1]

وبالتالي تشمل التربية الخاصة مجموعة من البرامج المنجزة والمصممة خصيصا من أجل تقديمها للأفراد الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو تدخل خاص، نظراً لعدم قدرتهم على الاستفادة من التعليم العادي.

- **مواضيع بحث في التربية الخاصة :**

- وضع التعليم المُكيَّف في المدارس الابتدائية.
- تحديات التعليم التي يواجهها المعلم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

خلاصة:

ما يمكن ملاحظته أن علوم التربية تخصص ثري ومجال هام من مجالات العلوم الإجتماعية التي تتيح للطالب عدة أفاق مستقبلية، لاسيما أنها تهتم بدراسة مختلف النشاطات والعمليات المرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية على حد سواء .

[1] – السيد عبد القادر شريف، **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص ص : 32-33.

المحاضرة السادسة : الأرطفونيا

تمهيد

أولا : مفهوم الأرطفونيا

ثانيا : أهم مجالات البحث في الأرطفونيا

1. إضطرابات اللغة الشفهية

2. إضطرابات اللغة المكتوبة

3. إضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة

4. إضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية

5. إضطرابات الانتاج الصوتي لدى الطفل والراشد

6. إضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس–حركية والعقلية

ثالثا : أهم ميادين الأرطفونيا

1. علم النفس العصبي

2. إضطربات النطق واللغة

3. الصمم

4. فحص الأصوات

خلاصة

تمهيد :

الأرطفونيا فرع من فروع العلوم الإجتماعية الهامة، يختص بدراسة وعلاج إضطرابات اللغة والكلام والصوت.

يُعتبر تخصص الأرطوفونا من العلوم الحديثة التي أثبتت مكانتها ضمن العلوم الأخرى، نتيجة ما حققته من إنجازات في مجال التشخيص والمتابعة والعلاج للعديد من الحلات الأرطفونية، لذلك ترتبط الأرطفونيا بالعديد من التخصصات الأخرى خاصة الطب وعلم الاجتماع واللغويات وعلم النفس وعلوم التربية، مما يُجعله تخصصًا حيويا يهتم أساسا بدراسة ومعالجة أبرز الاضطرابات اللغوية والصوتية التي قد يعاني منها الفرد، ويشمل ذلك إضطرابات اللغة والكلام والصوت عند كل من الأطفال والمراهقين والبالغين وحتى كبار السن.

وسنركز في هاته المحاضرة على مفهوم الأرطوفونا وأهم مجالات البحث فيها، وسنلقي الضوء أيضًا على أبرز فروع وميادين دراسة علم الأرطوفونا .

أولا / مفهوم الارطفونيا :

لغة هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie والتي تداولت أول مرة سنة 1828 بفرنسا وتعني النطق السليم والعادي فهي تتكون من مقطعين ortho تقويم أو سليم و phonie وتعني نطق وصوت وبالتالي فهي : **إعادة تربية الصوت**[1].

أما إصطلاحا هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية والمرضية من أجل التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة واضطرابات اللغة والكلام بصفة

[1] – سميرة وكزة، أمين جنان، **المدخل إلى الأرطفونيا**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص : 06.

خاصة، وهذا عند كل من الأطفال والراشد على السواء، كما تهتم بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا في التنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللغوية [1].

وبالتالي تهتم الأرطوفونيا بدراسة مختلف الاضطرابات سواء اللغوية أو الصوتية والتي تؤثر على عملية التواصل بين الأفراد، ويشمل مجال الأرطفونيا العديد من الاضطرابات، بما في ذلك صعوبات النطق واللغة والتواصل، والاضطرابات التي تؤثر على الصوت واللغة الكتابية أو الشفوية، ومختلف العوامل النفسية والبيولوجية والبيئية التي قد تؤثر على تطور ووظيفة اللغة والصوت وبالتالي عملية التواصل لدى الأفراد.

ثانيا / أهم مجالات البحث في الأرطفونيا:

1-إضطرابات اللغة الشفهية التي تضم كل من:

- الاضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية أو التي ترجع إلى مشاكل العضوية
- تأخر الكلام.
- تأخر اللغة بما يضمه من تأخر بسيط وتأخر النمو اللغوي.
- إضطرابات الكلام المتمثل في التأتأة.

2- إضطرابات اللغة المكتوبة التي تشمل على:

- عسر القراءة والكتابة
- عسر الحساب.

3-إضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة بمختلف أنواعها:

- الاعاقة السمعية الارسالية.
- الاعاقة السمعية الادراكية.

[1] – محمد حولة، **الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دت، ص : 13.

- الاعاقة السمعية المختلطة.

4- إضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية التي يطلق عليها الحبسة عند الطفل والراشد:

- لدى الراشد تنقسم الى: الحبسة الحركية والحبسة الحسية
- عند الطفل تنقسم الى: الحبسة الخلقية والحبسة المكتسبة

5- إضطرابات الانتاج الصوتي لدى الطفل والراشد:

- تجهر الصوت لدى الاطفال والبحة النفسية أو إستئصال الحنجرة لدى الراشد.

6- إضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس-حركية والعقلية:

- الاعاقة الحركية الدماغية وعرض داون، التوحد...الخ.[1]

ثالثا / أهم ميادين الأرطفونيا :

1-علم النفس العصبي :

يتم فيه معرفة الجهاز العصبي ومختلف الإصابات التي تستهدفه وتأثيرها على لغة الشخص، فإصابة الفص الجبهي مثلا يؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة، وإصابة الجهاز اللمبي يؤثر على الذاكرة الضرورية لإدراك وفهم وإنتاج اللغة .

2-إضطربات النطق واللغة :

ويعني هنا بدراسة إضطربات النطق واللغة بنوعيها المنطوقة والمكتوبة ومن أهم الإضطربات التي تدرس في هذا التخصص : عسر القراءة والكتابة، تأخر الكلام وتأخر اللغة وإضطربات النطق .

[1] - عباس سمير، **محاضرات مقياس مدخل إلى الأرطفونيا :**
https://academia-socio.blogspot.com/2016/06/blog-post_29.html،

3-الصمم :

يهتم بدراسة حالات فقدان السمع الثقيل والخفيف كما يعمل على تشخيص حالات إضطربات السمع والتكفل بها مبكرا عن طريق الزرع القوقعي أو تعليم القراؤة الشفوية أو تعليم لغة الإشارات.

4-فحص الأصوات :

يلم هذا التخصص بدراسة الصوت وأحواله وإضطرباته والتكفل بإعادة تربية المرضى الذين تعرضوا لإصابات وعلل في أصواتهم ومن أهم الأمراض التي يلم بها أصحاب هذا التخصص يوجد عسر الصوت وحالة فقدان الصوت [1].

- **مواضيع بحث في الأرطفونيا :**

- التمييز بين الألوان عند الأشخاص ذوي متلازمة التوحد.
- الذاكرة البصرية لدى الطفل الذي يعاني من صمم متوسط ويتلقى تعليمًا.
- دور المختص الأرطفوني في التكفل بالأطفال ذوي الزرع القوقعي

خلاصة :

الأرطفونيا من العلوم الحديثة نسبيا والتي أثبتت نفسها من خلال تشخيص وعلاج العديد من الأعراض التي تصنف ضمن مجال هذا العلم وبالتالي تبرز أهمية هذا التخصص ضمن المجالات الأخرى للعلوم الإجتماعية مما تفتح أفاق مستقبلية للطلبة المهتمين بدراستها .

[1] – سميرة وكزة، أمين جنان، **مرجع سبق ذكره**، ص : 25.

المحاضرة السابعة : الأنثروبولوجيا

تمهيد

أولا : مفهوم الأنثروبولوجيا

ثانيا: أهم مجالات البحث في الأنثربوبولوجيا

1. القرابة

2. الثقافة

3. المجتمع المحلي

4. المجتمع البدائي

ثالثا : أهم ميادين الأنثروبولوجيا

1. الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعيّة)

2. الأنثروبولوجيا الثقافية

3. الأنثروبولوجيا الاجتماعية

4. الأنثروبولوجيا النفسية

خلاصة

تمهيد :

الأنثروبولوجيا، فرع من فروع العلوم الاجتماعية، تهتم بدراسة الإنسان من مختلف جوانبه الطبيعية، الاجتماعية والثقافية والحضارية، وعلى الرغم من أنها تُعتبر من أقدم تخصصات العلوم الإجتماعية، إلا أن الدراسة العلمية لها بدأت في أواخر القرن التاسع عشر، حين عُيِّن **إدوارد تايلور** كأول أستاذ للأنثروبولوجيا في جامعة أوكسفورد عام 1884.

فهي بذلك العلم الذي يدرس الإنسان في شموليته (جوانبة العضوية وحياته الثقافية والاجتماعية) يدرس كذلك أوجه الشبه والإختلاف بين الإنسان وبين الكائنات الحية الأخرى وأوجه الشبه والإختلاف بين الإنسان وأخيه الإنسان.

كما تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة السلوك الإنساني ضمن الإطار الإجتماعي والثقافي، وتهتم بالإنسان الذي يعيش في جماعات، كما تدرس الحياة البدائية والمعاصرة والتنبؤ بمستقبله بالإعتماد على تطور الإنسان عبر التاريخ.

وسنتطرق في هاته المحاضرة إلى مفهوم الأنثروبولوجيا ثم نعرج إلى أهم مجالات البحث فيها ثم نتطرق كذلك إلى أبرز ميادينها ومواضيع البحث فيها .

أولا / مفهوم الأنثروبولوجيا :

لغة: إن لفظة أنثروبولوجيا بالفرنسية Anthropologie مشتقة من الكلمة الإغريقية Anthropos، ومعناه (الإنسان) و لوجوس من Logos، ومعناها خطاب أو بحث أو دراسة أو علم وهنا نفضل كلمة علم.[1]

[1] – مصطفى تيلوين، **مدخل عام في الأنثروبولوجيا**، دار الفرابي، لبنان، 2011، ص : 19.

وفي الحقيقة هذه الترجمة أثبتت عدم جدواها علميا، لأن هناك علوم أخرى تدرس الإنسان كعلم الاجتماع والتاريخ وعلم النفس....إلخ.

إصطلاحا ورد في القواميس الفرنسية أنها شعبة العلوم التي تدرس الكائن الإنساني في كل أبعاده مرة واحدة.. الهيكلة والتاريخ الفيزيقي... وعلى المستوى الثقافي إجتماع، دين، نفس، جغرافيا).

كما تعرف بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي يعيش في مجتمع تسوده نظم وانساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة... ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محددا، وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، و الحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل [1].

ويمكن تقديم مفهوم بسيط للأنثروبولوجيا على أنها علم دراسة الإنسان طبيعيا وإجتماعيا وحضاريا [2].

ومنه يمكننا القول أن الأنثروبولوجيا (علم الأنسان) تهتم بدراسة الإنسان من جوانبة العضوية الفزيولوجية، والثقافية والإجتماعية لدى الانسان البدائي والمعاصر لفهم طبيعة الحياة البشرية ومعرفة أبرز التغيرات الحاصلة للإنسان عبر الزمن .

[1] – عيسى الشماس، **مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 12.

[2] – حسين فهيم، **قصة الأنثروبولوجيا**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1986، ص : 17.

ثانيا / أهم مجالات البحث في الأنثربوبولوجيا :

1-القرابة :

القرابة حسب **كلود ليفي ستروس (1908- 2009)** مؤسسة إجتماعية تقوم على روابط دموية أو روابط المصاهرة، حيث يعتبر الأب والابن أقاربا تجمعهم صلة الدم، ويعتبر الزوج والزوجة أصهارا [1] .

أما **إحسان محمد الحسن** فقد عرف القرابة بأنها علاقة إجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية، وتتضمن أيضا علاقات المصاهرة، فالقرابة هي علاقة دموية مثل علاقة الأب بإبنه وعلاقة المصاهرة أوالعلاقة الزواجية كعلاقة الزوج بزوجته [2] .

وبالتالي يشمل مفهوم القرابة البحث عن مختلف أشكال العلاقات الأولى بين الرجل والمرأة وكذا أنماط الزواج والعائلة وبالتالي فإن القرابة هي رابطة دموية قائمة إما على أساس بيولوجي أو إجتماعي.

2-الثقافة :

عرفها الإنجليزي **إدوارد تايلور (1858-1917)** على أنها ذلك الكل المركب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والمعراف وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين [3].

[1] - Lévi-Strauss, Claude, structures élémentaires de la parente, Paris, P.U.F ,1949,p42.

[2] -إحسان محمد الحسن، **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1985، ص : 19.

[3] – كريم زكي حسام الدين، **اللغة والثقافة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص : 106

ويعرفها الأنثربولوجي الأمريكي المعاصر **رالف لنتون (1893-1953)** على أنها تجسيد لتلك السلوكات المكتسبة والتي تنتقل وتتوارث من قبل أعضاء المجتمع [1].

وما يمكن قوله أن الثقافة هي كل ما يستقية الإنسان من مجتمعه والتي تشمل المعتقدات والقيم والأعراف والقوانين والمعارف ... والتي تترجم على شكل سلوك يعكس ثقافة الفرد المكتسبة .

3-المجتمع المحلي :

المجتمع المحلي هو جزء من المجتمع الوطني أو القومي، يضم مجموعة من الأفراد في منطقة جغرافية معينة ينشأ بينهم تبادل إقتصادي أو تضامن إجتماعي أو تنظيم سياسي، وتجمع بينهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من أفراد المجموعات الأخرى، وتوافق في المصالح والغايات الأساسية [2].

وتعرف **الاسكوا** المجتمع المحلي على أنه جماعة من البشر يعيشون في بيئة جغرافية محددة، تربطهم علاقات إجتماعية وإقتصادية، وهم يتشابهون إلى حد ما، في أسلوب المعيشة، ويتشاركون في منظومات القيم والعادات والتقاليد وفي التصورات والرموز الثقافية التي تحدد شكل ومعنى بنيتهم الإجتماعية، وتوجه أفعالهم وسلوكهم في مناحي الحياة كافة، كل هذا يكسبهم هوية إجتماعية خاصة ذات دلالة تميزهم نسبيا عن غيرهم من الجماعات [3].

---

[1] – مصطفى تيلوين، **مرجع سبق ذكره**، ص : 111 .

[2] – كامل عمران، **مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 05، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003، ص : 20

[3] – الإسكوا، **دليل تنمية المجتمع المحلي**، مرسسة الملك خالد الخيرية، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، 2009، ص : 05 .

فالمجتمع المحلي جزء من المجتمع الوطني، يضم مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقات وتفاعلات إجتماعية، يتشاركون نفس الثقافة التي تميزهم عن غيرهم.

4-المجتمع البدائي :

هو ذلك المجتمع الذي يعتمد على وسائل وأدوات تكنولوجية بسيطة في نظامه الاقتصادي ويعيش في عزلة عن النظم الاجتماعية والثقافية والمادية الحديثة [1].

فالمجتمع البدائي هو ذلك المجتمع الذي يفتقر أو يكاد ينعدم فيه إستخدام الوسائل والتطورات الفنية في مختلف الجوانب نتيجة لنقص الوسائل والأدوات المتاحة، وعدم قدرته على تطوير تلك التقنيات، الأمر الذي يعكس لنا مدى عجز هذا المجتمع عن الانتاج والابتكار وبالتالي التطور .

ثالثا / أهم ميادين الأنثروبولوجيا :

1-الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعيّة):

الأنثروبولوجية الفيزيقية / الطبيعية هي أقدم فروع الأنثروبولوجيا وقد ظهرت بشكل مميز في أواخر ق18 وبداية ق19، تحت تأثير المدرسة الداروينة، ويرتبط هذا الفرع بمجموعة من العلوم الطبيعية خاصة علم التشريح وعلم وظائف العظام، والبيولوجيا وغيرها .... [2]

وتعرّف بوجه عام، بأنّها العلم الذي يبحث في شكل الإنسان من حيث سماته العضوية مثل (الجمجمة – القامة– لون البشرة والعينين– ونوع الشعر– شكل الانف)، والتغيّرات التي تطرأ عليها بفعل المورّثات، كما يبحث في السلالات الإنسانية، من حيث الأنواع البشرية

[1] – سمير سعيد حجازي، **معجم مصطلحات الانثروبولوجيا والفلسفة وعلوم الانسان والمذاهب النقدية والادبية**، مكتبة شمس المعرفة، دار الطلائع، ص : 182

[2] – حسين عبد الحميد رشوان، **الأنثروبولوجيا في المجالين النظري والتطبيقي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص41 .

وخصائصها، بمعزل عن ثقافة كلّ منها، وهذا يعني أنّ الأنثروبولوجيا العضوية، تتركّز حول دراسة الإنسان الفرد بوصفه نتاجاً لعملية عضوية، ومن ثمّ دراسة التجمعّات البشرية السكانية، وتحليل خصائصها [1].

ولا بدّ من الإشارة هنا، إلى أنّ الألمان يعتبرون **يوهان بلومينياخ (1752- 1840)** المؤسّس الأول للأنثروبولوجيا الطبيعيّة. فهو من الروّاد في دراسة الجماجم البشرية، كما أنّه قسّم الجنس البشري إلى خمسة أقسام (سلالات)، هي:

القوقازي، المغولي، الأثيوبي، الأمريكي، والملاوي، ويمكن تقسيم الانثروبولوجيا الطبيعية حسب طبيعة الدراسات إلى فرعين رئيسيين هما:

1.1. فرع الحفريات البشرية:

ويتناول بالدراسة الجنس البشري منذ نشأته مرورا بمختلف مراحله التطورية من خلال ما تدل عليه الحفريات والآثار، والهدف من هذا الفرع هو محاولة معرفة حياة الإنسان البائد من خلال البقايا والآثار التي تدل عليه.

ويحاول العلماء الذين يدرسون هذا الفرع، الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تدور حول موضوع الإنسان، وكيفيّة ظهوره على الأرض، ومن ثمّ كيف إختلفت الأجناس البشرية، بفصائلها وسلالاتها وأنواعها، وكيف تغيرّ الإنسان وتطوّرت الحياة على وجه الأرض إلى أن وصلت شكلها الحالي المعاصر.

2.1. فرع الأجناس البشرية أو الأجسام البشرية:

وهو العلم الذي يدرس الصفات العضوية للإنسان البدائي (المنقرض) والإنسان الحالي، من حيث الملامح الأساسية والسمات العضوية العامة، كما يدرس التغيرات البيولوجية التي تحصل بين مجموعات إنسانية في مناطق جغرافية مختلفة، على أساس تشريحي ووراثي، وذلك

[1] – عيسى الشماس، **مرجع سبق ذكره**، ص 86.

من خلال المقارنة مع الهياكل العظمية للإنسان القديم، والموجودة في المقابر المكتشفة حديثا، وهذا ما ساعد العلماء كثيراً، في وضع التصنيفات البشرية على أسس موضوعية وعلمية، يمكن الاعتماد عليها في دراسة أي من المجتمعات الإنسانية [1].

2-الأنثروبولوجيا الثقافية:

تهتم الانثروبولوجيا الثقافية بالثقافة الانسانية والتي تضم العادات والمعتقدات والتقاليد والتي تخضع كلها لظروف معينة محددة بالزمان والمكان، فالإنسان في كل زمان ومكان له ثقافته وتراثه الخاص والمميز، فالتراث المجال الرئيسي في الأنثروبولوجيا الثقافية [2]

والأنثروبولوجيا الثقافية تعطي مجالا واسعا من المعرفة الإنسانية ، لهذا فهي تنقسم إلى عدة فروع منها :

1.2. الإثنولوجيا (علم الثقافات المقارن)

تعد الاثنولوجيا فرعا من الأنثروبولوجيا، يختص بالبحث والدراسة عن نشأة السلالات البشرية، والأصول الأولى للإنسان، وترجع لفظة (أثنولوجيا) إلى الأصل اليوناني Ethnos وتعني دراسة الشعوب، ولذلك تدرس الأثنولوجيا، خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية[3] .

2.2. الإثنوغرافيا:

اتفق معظم العلماء على إطلاق اصطلاح " اثنوجرافيا " على الدراسات التي تقتصر على وصف ثقافة مجتمع ما (أي الدراسة الوصفية للمجتمعات الإنسانية) .

---

[1] – **نفس المرجع السابق**، ص ص : 88-89.

[2] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأنثروبولوجيا في المجالين النظري والتطبيقي**، مرجع سبق ذكره، ص : 61.

[3] – عيسى الشماس، **مرجع سبق ذكره**، ص : 139.

3.2. علم الاركيولوجي :

يعنى بشكل خاص بجمع الآثار والمخلفات البشرية وتحليلها، بحيث يستدل منها على التسلسل التاريخي للأجناس البشرية، في تلك الفترة لم تكن فيها كتابة، وليس ثمة وثائق مدونة (مكتوبة) عنها.[1]

3-الأنثروبولوجيا الاجتماعية:

هي احد فروع الانثروبولوجيا العامة التي تهتم بدراسة الإنسان من نواحي عديدة ، ولكنه يركز في المقام الأول على **البناء الاجتماعي والأنساق الاجتماعية** ، فهو يهتم بدراسة الإنسان، و تهتم بدراسة **السلوك الاجتماعي** الذي يتخذ في العادة شكلا وأنساقا اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ما يتصل بذلك من إجراءات قانونية، وعادات دينية وأنشطة ثقافية ...الخ، كما يهتم أيضا بدراسة العلاقة بين تلك النظم، سواء في المجتمعات المعاصرة أو المجتمعات التاريخية، أو المجتمعات البدائية، فالأنثروبولوجيا الاجتماعية تهتم أساسا بتحليل البناء الاجتماعي للجماعات الإنسانية، و توضح أوجه الترابط والتأثير المتبادل بين النظم الاجتماعية المختلفة. [2]

وصف السير جيمس فريزر الأنثروبولوجيا الاجتماعية على أنها جهد عملي يسعى إلى الكشف عن ما يصفه بالقوانين العامة التي تدير الظواهر الاجتماعية، وتفسير تاريخ مجتمعات البشر.

وتهتم الانثروبولوجيا الاجتماعية بدراسة أنماط **السلوك الاجتماعي** الذي يتخذ في العادة شكل نظم وانساق اجتماعية، كالعائلة والقرابة والنظام السياسي، والاجراءات القانونية، والعبادات

---

[1] – **نفس المرجع السابق**، ص : 136.

[2] – أحمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي – الأنساق**، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص 11.

الدينية ، بالإضافة إلى دراسة العلاقات المتبادلة بين هذه النظم سواء في المجتمعات المعاصرة أو المجتمعات التاريخية – أي انها تدرس ما يعرف بالبناء الاجتماعي. [1]

4-الأنثروبولوجيا النفسية :

إن موضوع الأنثروبولوجيا النفسية، يتحدد في العلاقة بين الثقافة والشخصية، هذه العلاقة التي تسير في إتجاهين متكاملين : إتجاه يأخذ أثر الثقافة في الشخصية، واتجاه يأخذ أثر الشخصية في الثقافة، ومن هنا فقد ساعد ظهور الأنثروبولوجيا النفسية علماء النفس في الوصول إلى فهم أفضل للمبادئ التي تحكم تشكيل الشخصية، وأثار في الوقت ذاته إهتمام علماء الأنثروبولوجيا لدراسة الأنماط الأساسية للشخصية في المجتمعات المختلفة قديمها وحديثها [2] .

وبالتالي تهتم الأنثروبولوجيا النفسية بدراسة العلاقة بين الثقافة التي تعتبر متغير وعامل هام في علم الأنثروبولوجيا، والشخصية التي تعتبر مجال هام في علم النفس، وهي تسعى أساسا إلى دراسة أنماط الشخصية في مختلف المجتمعات الإنسانية .

- **مواضيع بحث في الأنثروبولوجيا :**

- دور العشيرة في تنظيم السلوك الاجتماعي.
- الأزياء الشعبية في ولاية الأغواط: بين الحفاظ على التقاليد والتطور نحو الحداثة.
- الأغاني الشعبية للعمل المعروفة في الريف الأغواطي.

[1] – حسين عبد الحميد رشوان، **مرجع سبق ذكره**، ص 66.

[2] – عيسى الشماس، **مرجع سيق ذكره**، ص : 74.

خلاصة:

تتيح الأنثربولوجيا معرفة الإنسان، معرفة سلوكه ونمط حياته والعوامل المؤثرة فيه عبر الحقبات التاريخية، فهي دراسة الإنسان فيزيولوجيا ومعرفة التغيرات الحاصة وعوامل هذا التغير وكذا دراسة الحياة الاجتماعية والثقافية للإنسان عموما البدائي والمنقرض والإنسان المعاصر ومعرفة أوجه التشابة والاختلاف بين الأفراد والشعوب والبحث في أسباب وعوامل الإحتلاف، وهنا تبرز أهمية هذا التخصص الذي يمنحنا دراية شاملة عن الإنسان .

المحاضرة الثامنة : علم السكان

تمهيد

أولا : مفهوم علم السكان

ثانيا : أهم مجالات البحث في علم السكان

1. عدد السكان

2. نوع السكان

3. توزيع السكان

ثالثا : أهم ميادين علم السكان

1. الديموغرافيا الطبية

2. الديموغرافيا التاريخية

3. الديموغرافيا الرياضية (الكمية)

4. الديموغرافيا الاقتصادية

5. الديموغرافيا الاجتماعية

6. الديموغرافيا الوصفية (الكيفية)

خلاصة

تمهيد :

علم السكان (الديموغرافيا)، فرع من فروع العلوم الاجتماعية الهامة، يعتمد بشكل كبير على الجوانب الكمية، يحمل هذا التخصص أهمية كبيرة في المجتمع حيث يسعى إلى دراسة وفهم مختلف التغيرات السكانية بإستخدام تقنيات ووسائل وأدوات علمية محددة.

فهو يهتم بدراسة خصائص السكان المتعددة كالكثافة السكانية والحجم السكاني والنمو والتوزيع السكاني، دون أن يغفل أيضًا على الجوانب النوعية والتي ترتبط بالجانب السكاني مثل التعليم والتنمية والثروة، بالإضافة إلى ذلك، يحدد العوامل التي تؤثر في النمو السكاني في المجتمع مثل المواليد والوفيات والهجرة، ويدرس تأثيراتها على الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى دراسة التركيب السكاني للمجتمع (التركيب العمري، التركيب النوعي، التركيب المهني، التركيب الإجتماعي، تركيب السكان حسب مكان الإقامة، وحسب المستوى التعليمي)، وبالتالي الديموغرافيا توفر البيانات والتفاصيل الإحصائية الدقيقة والحقيقية التي تمد تلك التخصصات بمعلومات حول العمليات الاجتماعية.

كما يساعد هذا العلم صناع القرار في بناء الدراسات الإستشرافية وفي إعداد السياسات السكانية والمخططات التنموية.

حيث سنحاول في هذه المحاضرة التطرق إلى مفهوم علم السكان (الديموغرافيا) وكذا التعرف على أهم مجالات البحث في هذا العلم كما نكتشف أبرز ميادين وتخصصات هذا العلم.

أولا / **مفهوم الديموغرافيا:**

لغة هي كلمة يونانية الأصل تنقسم إلى قسمين Démos وتعني البشر و Graphie وتعني الوصف، والكلمة في مجملها Démographie تعني وصف البشر أو بالمصطلح العلمي " علم السكان ".

إصطلاحاً تعرف الديموغرافيا بأنها هي الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية من حيث حجمها وتركيبها وتطورها وما يطرأ عليه من تغير سواء عن طريق زيادة معادلات المواليد أو الوفيات أو الهجرات، وهي أيضا عبارة عن دراسة لمجموعة من خصائص السكّان، وهي الخصائص الكميّة، ومنها الكثافة السكانيّة، والتّوزيع، والنموّ، والحجم، والتغير، وتعرف أيضا على أنها الدراسة الاحصائية للسكان بما في ذلك المواليد والوفيات والزيجات والهجرة[1] .

كما عرف القاموس الديموغرافي لهيئة الأمم المتحدة الديموغرافيا بأنها دراسة علمية للجنس البشري من حيث حجمه وتركيبته وما يحدث فيها من تطور .

أما **رولان بريسا**، فعرفها في كتابه معجم مصطلحات الديموغرافيا بأنها تعني دراسة السكان من حيث تجددهم بفعل الولادات والوفيات وحركات الهجرة وهي الدراسة التي تهتم بوصف وتحليل حالة السكان أي عددهم وتركيبهم حسب الحالة الزوجية، درجة التعليم، الموقع الجغرافي..... الخ. كما تهتم بدراسة الظواهر المختلفة التي تؤثر في هذا التركيب وفي تطوير عدد السكان كالولادات، الزواج، الهجرة الوفيات والطلاق، ومن جهة أخرى تذهب إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين حالة السكان وتطورهم[2].

ثانيا / أهم مجالات البحث في الديموغرافيا:

يبدأ دارس علم السكان بثلاثة أسئلة رئيسية تكون في الواقع مجال الدراسة وإطارها العام، وهي:

1-عدد السكان :

- كم عدد السكان الذين يعيشون في منطقة محددة ويكونون مجتمعا ذا صفات مميزة ؟

[1]- هال هلمان، **السكان**، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، دار المعارف ، القاهرة ، 1974، ص10.

[2]- جويدة عميرة، **اتجاهات نظرية في علم السكان**، القاهرة، دار الجوانا، 2014، ص15.

- وما هي التغيرات التي تطرأ على هذا الحجم السكاني وتؤثر فيه بالزيادة أو النقصان؟ ويقصد بها المواليد والوفيات والهجرة.

2- نوع السكان :

ما نوع السكان الذين تضمهم المجموعة السكانية؟ وماهي مظاهر اختلافهم عن غيرهم من المجموعات الأخرى؟ وبالتالي ماهي خصائصهم السكانية الكمية؟.

ويقصد بذلك كله تركيب السكان وتقسيمهم حسب فئات طبيعية أو مكتسبة (التركيب العمري- التركيب النوعي – والاقتصادي- والعرقي – واللغوي.....الخ)

3- توزيع السكان :

كيف يتوزع السكان في المنطقة التي يعيشون بها؟ وماهي العوامل والتغيرات المرتبطة بهذا التوزيع؟[1].

ثالثا / أهم ميادين علم السكان :

تتكون الديموغرافيا كغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية من العديد من الفروع نذكر منها:

1-الديموغرافيا الطبية :

الديموغرافيا الطبية هي فرع من الديموغرافيا تهتم بدراسة السكان والمتغيرات السكانية ومدى وتأثيرها على الصحة والخدمات الصحية.

2-الديموغرافيا التاريخية :

هي إحدى فروع الديموغرافيا وتعتبر إمتدادا طبيعيا لها، وهي تتناول دراسة السكان في الماضي وتختلف عن الديموغرافيا عامة في المصادر والمناهج والتقنيات المستعملة وهي نتاج تفاعل بين علمي التاريخ والديموغرافيا حيث تعتبر إحدى التخصصات الهامة في التاريخ .

[1]- فتحي محمد أبو عيانة، **دراسات في علم السكان**، بيروت، دار النهضة العربية، ص ص: 11-12.

وتتناول الديموغرافيا التاريخية دراسة السكان من حيث حركتهم والأزمات التي مروا بها، والأمراض والأوبئة والمجاعات التي تفشت فيه ونتائجها، وكذا نظم الزواج والإرث والإنتاج والتجارة وغيرها من الأحداث السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتي أثرت على حجمهم وتركيبهم وتوزيعهم وعلى المواليد والزيجات والوفيات والهجرات [1] .

3-الديموغرافيا الرياضية (الكمية) :

تعتمد الديموغرافية الرياضية على النهج الكمي أساسا (الرياضيات والإحصاء) حيث تزودنا بالقيم الخاصة بالخصائص السكانية والظواهر الديموغرافية المتعددة كما يتم الإعتماد عليها في حساب المعدلات الخاصة بالظواهر السكانية الأساسية كمعدلات المواليد والوفيات والهجرة، ويتم الإستدلال بها على تطور معدلات الظواهر السكانية والإجتماعية كتطور معدلات الزواج والخصوبة والطلاق ... ويستفاد منها كذلك في إنجاز الاسقاطات السكانية.

4- الديموغرافيا الاقتصادية :

الديموغرافية الاقتصادية تجمع بين تخصصين هامين هما علم السكان (الديموغرافيا) وعلم الاقتصاد، تهتم بدراسة العلاقة بين كل من المتغيرات السكانية مثل حجم السكان، وتركيبه، والكثافة السكانية، وكيفية تأثيرها على الظواهر والمتغيرات الاقتصادية مثل الدخل، والاستثمار، والتشغيل، والبطالة، والادخار، والإنتاج. كما يتناول هذا التخصص أيضًا تأثير الظواهر السكانية مثل المواليد، والوفيات، والهجرة على الميدان الاقتصادي، ويقوم بدراسة العكس، أي تأثير المتغيرات الاقتصادية على الظواهر السكانية.

5-الديموغرافيا الاجتماعية :

تهتم الديموغرافية الاجتماعية بدراسة الصفات ومختلف السمات الاجتماعية للسكان، مثل الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، والديانة، واللغة،

[1] – خضرة راشدي، **الديموغرافيا التاريخية، ماهيتها وأهميتها**، مجلة مقدمات، العدد 07، 2018، ص : 21

والعرق، هاته الفئات الاجتماعية توفر إحصائيات هامة، وفي الوقت نفسه، تساعد في تقديم تفسيرات سوسيولوجية لمختلف الاتجاهات والأنماط الاجتماعية.

6-الديموغرافيا الوصفية (الكيفية) :

تهتم بوصف الخصائص السكانية بمختلف جوانبها، مثل عدد السكان، وكثافة السكان، ومعدل النمو السكاني، وتوزيعهم الجغرافي، كما تسعى إلى تحليل خصائصهم المتنوعة والتركيبات الديموغرافية المختلفة .

- **مواضيع بحث في علم السكان (الديموغرافيا) :**

- ديموغرافية ولاية الأغواط .
- التركيب السكاني لمدينة الأغواط .
- تطور معدلات الزواج بمدينة الأغواط .
- التحول الديموغرافي بمدينة الأغواط .

خلاصة:

تبرز أهمية هذا التخصص من خلال ما يمنحه من معطيات كمية لمختلف الظواهر الاجتماعية، وهذا ما يمنح العديد من المهتمين والمختصين معرفة شاملة حول الوضعية السكانية في المجتمع، كما يساعد صناع القرار في بناء سياساتهم السكانية والتنموية إنطلاقا من المعطيات السكانية المتاحة .

تتميز الدراسات في العلوم الاجتماعية بطبيعة اجتماعية خاصة، مكنتها من تهيئة بيئة خصبة لتكوين أجيالا نابغين في المجتمع الذين يعيشون فيه، من خلال تحقيق الأهداف الدراسية والتعريف بحقائق التطورات الاجتماعية داخل المجتمع، عن طريق شرح مجالات العلوم الاجتماعية وأهدافها.

ومن خلال ما سبق حاولنا الإلمام بأغلب التخصصات المنوطة بالعلوم الاجتماعية، رغم اختلاف الطروحات والنظريات والعناوين إلا أن محورها يبقى هو الإنسان وإن اختلفت اتجاهات كل تخصص وتناوله وتحليله وفهمه، وهَدَفْنا من محاور هذه المطبوعة إرشاد الطلبة وتوجيههم إلى مختلف التخصصات والمجالات التي تتناولها العلوم الاجتماعية وإبراز العلاقة بينها، وستتيح لهم اختيار تخصصهم وفق ميولاتهم العلمية والمعرفية التي اكتسبوها من خلال هاته المحاضرات والورشات.

قائمة المراجع

أولا / المعاجم والقواميس :

- إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1975.
- سمير سعيد حجازي، **معجم مصطلحات الانثروبولوجيا والفلسفة وعلوم الانسان والمذاهب النقدية والادبية**، مكتبة شمس المعرفة، دار الطلائع، ب ت .
- عبد الهادي جوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998.

ثانيا / الكتب :

- إحسان محمد الحسن، **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1985.
- أحمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي – الأنساق–** ، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967 .
- أحمد طاهر مسعود، **المدخل إلى علم الاجتماع العام**، دار جليس الزمان، عمان، 2011.
- أسعد شريف الامارة، **سيكولوجية الفروق الفردية (علم النفس الفارقي)**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- ألفت محمد حقي، **المدخل إلى علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- أمل البكري، ناديا عجور، **علم النفس المدرسي**، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**، تر: خالد بن ناصر الحيان، ط 2، اليازوري، الرياض، 2015.
- أوفد كوليه، **المدخل الى الفلسفة**، تر : أبو علا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، 1942.
- جان بياجيه، **الإبستمولوجيا التكوينية**، تر : السيد نفادي، دار التكوين، سوريا، 2004.

- جميل حمداوي، **ميادين علم الاجتماع**، شبة الألوكة، الجزء الأول، 2015.
- جون سيرل، **الأعمال اللغوية**، تر: أميرة غنيم، دار سينتارا، تونس، 2015.
- جوهر بلحنافي ، **الفلسفة والعلم** ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، 2012.
- جويدة عميرة، **اتجاهات نظرية في علم السكان**، القاهرة، دار الجوانا، 2014.
- حسين عبد الحميد رشوان، **الأنثروبولوجيا في المجالين النظري والتطبيقي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
- حسين عبد الحميد رشوان، **المجتمع دراسة في علم الاجتماع**، ط 4، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1979.
- حسين عبد الحميد رشوان، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، ط 10، مصر، 2004.
- حسين علي، **ماهي الفلسفة**، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
- حسين فهيم، **قصة الأنثروبولوجيا**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1986.
- خالد إبراهيم الفخراني، **علم النفس العام**، جمعية جودة الحياة المصرية، مصر، 2014.
- خالد حامد، **المدخل إلى علم الاجتماع**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- خالد حامد، **مدخل إلى علم الإجتماع**، جسور للنشر والتوزيع، ط 3، الجزائر،2018.
- خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد، **مادة التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2006.
- دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، **المشكلات الاجتماعية**، دار وائل، عمان، 2012.
- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي : أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءته**، بيت الافكار الدولية، الاردن، ب ت.

- ركس نايت، مرجريت نايت، **المدخل إلى علم النفس الحديث**، تر : عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2 ، الاردن، 1993.
- سعدي أبو طه، **علم الاجتماع العائلي**، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس، 2014.
- سعيد ناصف، **علم الاجتماع الحضري**، ب ب ، 2006.
- سميرة وكزة، أمين جنان، **المدخل إلى الأرطفونيا**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **مدخل إلى التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- السيد عبد القادر شريف، **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- صبري محمد خليل، **مقدمة في الفلسفة وقضاياها**، الجمعية الفلسفية لطلاب جامعة الخرطوم، السودان، 2005.
- عبد الهادي محمد والي، **المدخل إلى علم الإجتماع**، دار المصطفى للنشر والتوزيع، مصر، 2002-2003.
- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **مدخل الى التربية والتعليم**، دار الشروق، ط2، الاردن، 1998 .
- عزت السيد أحمد، **إشكالية تعدد المناهج**، دار العالم العربي، بيروت، 2017 .
- عصام توفيق فمر وآخرون، **المشكلات الإجتماعية المعاصرة**، دار الفكر، عمان، 2008.
- علي المكاوي، **علم الإجتماع الطبي**، مصر، ب ت.
- عماد عبد الحليم الزغول، علي فالح الهنداوي، **مدخل إلى علم النفس**، دار الكتاب الجامعي، ط 8، الامارات، 2014.
- عيسى الشماس، **مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
- فتحي محمد أبو عيانة، **دراسات في علم السكان** ، دار النهضة العربية، بيروت، ب ت .

- فضيل دليو، **إتصال المؤسسة**، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003.
- كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1996.
- كريم زكي حسام الدين، **اللغة والثقافة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
- مجاهد عبد المنعم مجاهد، **مدخل إلى الفلسفة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ب ت.
- مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
- محمد الجوهري، **المدخل الى علم الاجتماع**، كلية الأداب ، جامعة القاهرة، مصر،2007.
- محمد حولة، **الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ب ت.
- محمد شفيق زكي محمد وفتحي عكاشة، **مدخل الى علم النفس االجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ب ت .
- محمد صالح حثروبي، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى، الجزائر، 2012.
- محمد على السمان، **التوجيه في تعليم اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة، 1983.
- محمد محمد أمزيان، **منهج البحث الإجتماعي بين الوضعية والمعيارية**، المعهد الإسلامي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 1991.
- محمد وقيدي، **ما هي الإبستمولوجيا**، مكتبة المعارف، الرباط، 1987.
- مراد نعموني، **مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- مصطفى تيلوين، **مدخل عام في الأنثروبولوجيا**، دار الفرابي، لبنان، 2011.
- مصطفى خلف عبد الجواد، **دراسات في علم إجتماع السكان**، دار المسيرة، مصر، 2009.
- معمر داود، **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري**، دار أيدكوم، الجزائر، 2013.

- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
- نايف محمود الزيود، **المشكلات الإجتماعية المعاصرة**، دار الفكر، الأردن، 2008.
- نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري، عمان، 2009.
- هال هلمان، **السكان**، تر: محمد بدر الدين خليل، القاهرة، دار المعارف، 1974.
- وليم جيمس إيرل، **مدخل إلى الفلسفة**، تر: عادل مصطفى، المجلس الاعلى للثقافة، مصر ، 2005.

ثالثا / المجلات العلمية :

- أحمد عبد الجبار فاضل، **جدلية العلاقة بين المنهج العلمي والدراسات الإنسانية : المفاهيم والتأثير**، **مجلة مداد الأداب**، عدد خاص بالمؤتمر.
- إيمان محمد الطائي، حسن حمود الفلاحي، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 11، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، 2006.
- الحواس غربي وآخرون، **البحوث الإنسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية ـ البحث التاريخي أنموذجا** ـ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، المجلد 03، العدد : 04، الجزائر، 2019.
- خضرة راشدي، **الديموغرافيا التاريخية، ماهيتها وأهميتها**، مجلة مقدمات، العدد 07، 2018.
- طالب عبد الكريم كاظم القريشي، **الظاهرة الإجتماعية عند إميل دوركايم (تحليل إجتماعي)**، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد 06، 2012.
- علي الحوات، **مفهوم العلوم الاجتماعية والانسانية من منظور منظمة اليونيسكو**، مجلة علوم التربية، العدد 51، المغرب، 2012.

- كامل عمران، **مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 05، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003.
- نجاة يحياوي، فتيحة طويل، **التربية والبيداغوجيا : دراسة نقدية لرؤية دوركايم**، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، المجلد 11، العدد 01، ،الجزائر، 2016.
- النوي بالطاهر، عبد المالك حبى، **العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية ودورها في تنمية المجتمع، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي العدد ،10مارس، 2015.

رابعا / المحاضرات العلمية :

- أحمد الأصفر، أديب عقيل، **علم إجتماع التنظيم ومشكلات العمل**، منشورات جامعة دمشق، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الإجتماع، السنة الرابعة، مقرر علن الاجتماع والعمل، سوريا، 2002-2003.

خامسا / الهيئات الرسمية :

- الإسكوا، **دليل تنمية المجتمع المحلي**، مرسسة الملك خالد الخيرية، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، 2009.

سادسا / المراجع باللغة الأجنبية :

- Helena z . lopata , A.levry Judith; Social problems across the life course.United States of America.: Little Filed Publishers,2003.
- Lévi-Strauss, Claude structures élémentaires de la parente, Paris, P.U.F,1949

سابعا / مواقع الأنترنيت :

- عباس سمير، **محاضرات مقياس مدخل إلى الأرطفونيا :**

https://academia-socio.blogspot.com/2016/06/blog-post_29.html